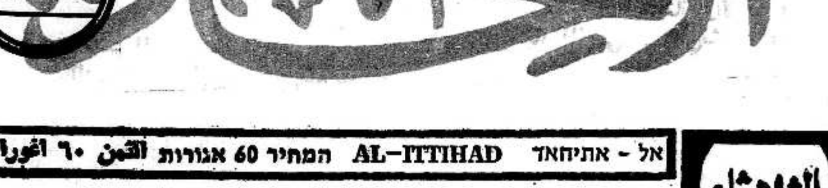
يا عمال العالم اتحدوا!



أل - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

٢٦/٦/٧٣ ، جمادى الاولى ١٣٩٣ ،عدد ٣٠/١٣ 26.6.73 VOL 13/30

برجنيف يجتمع بقادة الحزب الشيوعي الاميركي

موسكو – في مظاهرة تضامن اممي رائعة ، وللتعبير عن وحدة الحركة الشيوعية الجبارة ، وان مصالح هذه الحركة هي الاساس ، اجتمع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، أثناء وجوده في واشنطن في الاسبوع الماضي ، برئيس الحزب الشيوعي الاميركي القائد الشيوعي الزنجي القديم هنري وينستون ، الذي فقد نور بصره قبل عدة سنوات في سجون الرجعية الاميركية ، وبالسكرتير العام للحزب الشيوعي الاميركي الرفيق جاس هول . وجرى الاجتماع في جو من الرفاقية والصداقة الخالصة . هذا وكان الحزب الشيوعي الاميركي قد رحب ترحيبا حارا بزيارة الزعيم السوفييتي الكبير واعتبر كل تحسن في العلاقات السوفييتية – الاميركية انها تخدم مصلحة الشعوب وقضية السلام العالمي .

الانتاج الحربي الاسرائيلي ازداد ٥٠٠٪ منذ عام ١٩٦٦

حيفا – تكلم مدير وزارة الدفاع العام اسحق عبروني ، في حفلة افتتاح اجتماع هيئة امناء معهد التخنيون في حيفا ، مساء يوم الاحد الماضي ، فقال ان الانتاج الحربي الاسرائيلي ازداد منذ عام ١٩٦٦ حتى اليوم بنسبة ٥٠٠٪ . فبعدما كان في سنة ١٩٦٦ يساوي ٤٤٠ مليون ليرة اصبح اليوم يساوي ٢،٥ مليارليرة اسرائيلية . وقال انه في الفترة نفسها ازداد انفاق مؤسسات الدفاع على الابحاث والتطوير بنسبة ٣٠٠٪ . ويدور اهتمام وزارة الدفاع في ابحاثها وتخطيطها حول ثلاثة اتجاهات هي تطوير المنتجات التي تحتاج اليها القوات المسلحة والمتوفرة في اماكن أخرى في العالم ولا يمكن لاسرائيل الحصول عليها ، وتطوير المنتجات التي لا يوجد لها مثيل في العالم لانها تعتمد على افكار جديدة ، او

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بيان القمة يعلن القلق من وضع الشرق الاوسط

التعهد بتسوية باسرع وقت تحترم مصالح الشعب الفلسطيني

موسكو – أعرب الزعيمان برجنيف ونيكسون ، في البيان المشترك التاريخي الذي صدر مساء أمس في موسكو وواشنطن ، عن قلق الدولتين ازاء استمرار الموقف الخطر في الشرق الاوسط . وجاء انهما تبادلا الآراء حول سبل تسوية الازمة وتعهدا بان يواصلا بذل الجهود للتوصل باسرع وقت ممكن الى تسوية سلمية تأخذ بالاعتبار مصالح جميع دول المنطقة واستقلالها وسيادتها مع الاخذ بالاعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

هذا وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، قد غادر واشنطن مساء أمس الاثنين . وقد وصل الى فرنسا حيث سيجري مباحثات قمة مع الرئيس بومبيدو .

وعقد هنري كيسنغر ، مستشار الرئيس الاميركي ، مؤتمرا صحفيا في سان كليمنتا بكاليفورنيا قرأ فيه على الصحافة نص البيان المشترك . وأجاب فيه على أسئلة الصحفيين .

وكان السؤال الاول حول الشرق الاوسط فقال انه يتأمل ان يحدث خلال هذه السنة تقدم جدي في حل الازمة . وقال انه لم يكن منتظرا ان تسوى الخلافات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في مؤتمر القمة الحالي حول أزمة الشرق الاوسط . ورفض ان يفصح عما اذا كان التفاهم الحالي حول الشرق الاوسط بين الدولتين العظميين هو أعمق وأوسع مما جرى في مؤتمر القمة الاول . ولكنه قال : ان النتائج ستظهر قريبا .

هذا وستنشر « الاتحاد » نص البيان التاريخي المشترك لدى وصوله كاملا .

مما جاء في البيان

وقد استطعنا ان نلتقط من البيان المشترك ، بالاضافة الى الموقف من أزمة الشرق الاوسط ، ما يلي :

أعلن الجانبان عن رضاهما التام عما تحقق في مؤتمر القمة الثاني ، واعتبرا الاتفاق على منع الحرب النووية علامة تاريخية بارزة في دعم السلام وازالة خطر الحرب الى الابد وخصوصا الحرب النووية .

وأعلنا عن رضاهما التام عن تحقيق السلام في الفيتنام ، وانه يجب تنفيذ اتفاقية ٢٧ يناير الماضي واتفاق السلام في لاوس بدقة ، وعن ضرورة وقف الصراع في كمبوديا ، وانه ينبغي ترك جميع شعوب الهند الصينية لتقرير مستقبلها دون أي تدخل أجنبي .

كذلك أعرب الجانبان عن ارتياحهما من ان عملية الانفراج تستمر بنشاط في اوروبا ، الامر الذي يسهم في تعزيز الاستقرار الدولي . وأعلنا عن عزمهما على الاستمرار في بذل الجهود لتعزيز السلام في اوروبا منفردين او مجتمعين . وأعربا عن ارتياحهما لكون العمل التحضيري لمؤتمر الامن الاوروبي ، الذي سيعقد في ٣ تموز القادم ، قد تحقق بنجاح . وان في

– البقية على ص ٦ ع ٧ –



برجنيف ونيكسون عند توقيع معاهدة منع العدوان

معاهدة منع الحرب النووية تكبل أيدي المعتدين أيضا في الشرق الاوسط

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – كتب المعلقون الغربيون ، مبهورين ، ان برجنيف ونيكسون « فاجأآ العالم » ، يوم الجمعة ٢٢ الجاري ، بتوقيع معاهدة لتلافي خطر صدام نووي . وقال برجنيف « انها وثيقة تاريخية حقا » .

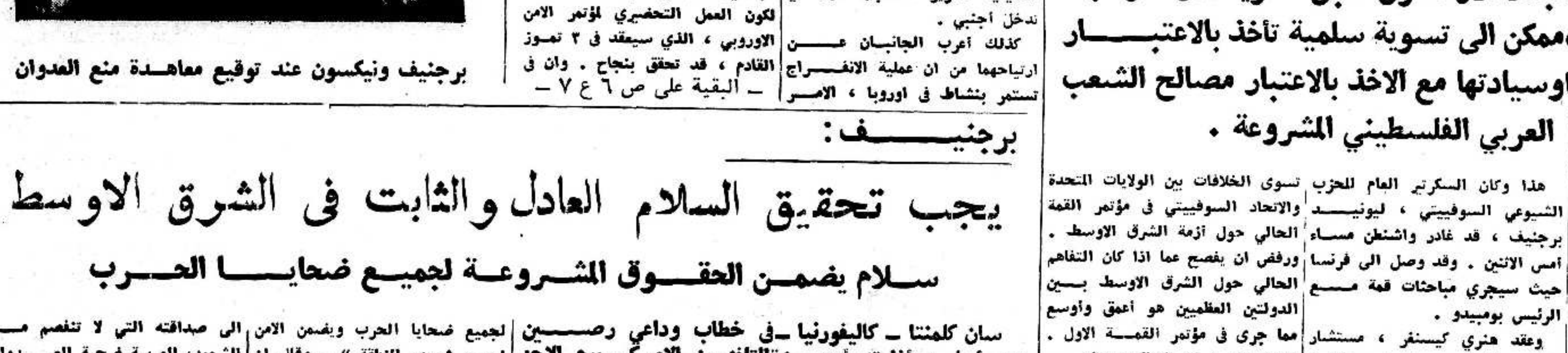
البنود الرئيسية

والبنود الرئيسية في هذه المعاهدة هي ما يلي :

● تتعهد الدولتان العظميان بان تعملا سوية لتلافي اصطدامات عسكرية ، بما في ذلك حرب نووية ، بينهما أو بين واحدة منهما مع اية دولة أخرى كبيرة او صغيرة .

● تتعهدان بالامتناع عن التهديد

– البقية على ص ٦ ع ١ –



برجنيف :

يجب تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط

سلام يضمن الحقوق المشروعة لجميع ضحايا الحرب

سان كلمنتا – كاليفورنيا – في خطاب وداعي رصين ومسؤول ، أذاعته أجهزة التلفزيون الاميركي يوم الاحد اول أمس ، قال الزعيم السوفييتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، انه يجب اخماد بؤرة الحرب الخطرة الباقية في الشرق الاوسط .

وشبه نزاع الشرق الاوسط بانه « غمامة سوداء ظللت اجتماع القمة » . وقال : « ونحن نعتقد بانه يجب ان يتحقق في المنطقة ، باسرع وقت ممكن ، سلام عادل وثابت يضمن الحقوق المشروعة لجميع ضحايا الحرب ويضمن الامن لجميع شعوب المنطقة » . وقال ان هذا هو أمر اساسي لجميع شعوب الشرق الاوسط كما انه ضروري لصيانة سلام العالم .

واكد برجنيف بوضوح ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يتخلى عن أصدقائه في هذه المنطقة مشيرا بذلك الى صداقته التي لا تنفصم مع الشعوب العربية ضحية العدوان الاسرائيلي .

ووصف برجنيف معاهدة منع الحرب النووية انها حجر الاساس في تاريخ العلاقات السوفييتية الاميركية . وقال انه يتأمل ان يستضيف الرئيس نيكسون في موسكو في السنة القادمة كما يتأمل ان يزور الولايات المتحدة مرة اخرى .

واكد برجنيف على رغبة الشعب السوفييتي ، الذي خسر أكثر من ٢٠ مليون قتيل في الحرب ضد الهتلرية ، على توطيد السلام العالمي ومنع الحروب لفائدة البشرية جمعاء ولفائدة تقدم الانسانية .

تجميد اسعار تضليلي لثلاثة اشهر

قرار لتسكيت الشعب حتى الانتخابات ..

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي الخاص – أعلنت الحكومة ، أمس الاول ، انها اقرت تجميد اسعار عدد من السلع والخدمات لمدة ٣ أشهر ، وذلك اعتبارا من يوم الاثنين ، أمس ، حتى ٣٠ ايلول القادم . وقد أصدر حاييم بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، أمرا بذلك ، امس ، ودعا فيه الصناعيين والمنتجين والتجار بالجملة والمفرق والمستوردين الى « التعاون » مع الحكومة على تنفيذ القرار .

وبموجب القرار ستجمد اسعار (١٤ سلعة) من السلع الحيوية مثل الخبز ، السكر ، المرجرين والزيت والدقيق وغيرها . ويشمل التجميد أيضا أسعار الخدمات العامة مثل الكهرباء ، الهاتف المياه والمواصلات العامة ، وكذلك الخدمات الشخصية مثل صالونات الحلاقة والمطاعم وبساتين الاطفال والفنادق والمطاعم والمؤسسات الترفيهية ، وتنظيف الملابس . كما تقرر تجميد العمولات المصرفية بمختلف أنواعها وعمولات التامين ، وعدم رفع الكوس والجمارك والضرائب الحكومية والبلدية .

ولا يشمل قرار التجميد أسعار الخضراوات والفاكهة الطازجة بحجة التقلبات الموسمية التي تؤثر على العرض والطلب وأسعار هذه السلع في السوق . أما اسعار الخضراوات والفواكه للصناعة فقد تقرر تجميدها .

الشك بنجاعة القرار

هذا وكانت الحكومة قد اقامت لجنة خاصة برئاسة مدير وزارة المالية اغمون ، للنظر في أمر التجميد وذلك في محاولة للحد من استفحال الغلاء ووقف تفاقم التضخم المالي الذي يتهدد اقتصاديات البلاد .

وكانت توصيات اللجنة التي أقرتها الحكومة قد تعرضت لانتقادات شديدة من محافظ «بنك اسرائيل» ،

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

لتدفع ، حالا ! علاوة الغلاء كاملة !

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب – وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (رقح) على الصحف البيان التالي الذي اصدره مكتبه السياسي ، امس الاثنين :

في الجلسة المنعقدة يوم ٢٤ المركزية ، الحزب الشيوعي الاسرائيلى الجاري قرر المكتب السياسي للجنة (رقح) ، المطالبة بدفع علاوة غلاء المعيشة ابتداء من ١-٦-١٩٧٣ كاملة وبدون أية خصميات . فمع ان المعطيات الرسمية لا تعبر بصدق عن مدى الغلاء فان جدول الغلاء ارتفع ، حتى شهر أيار ، بنسبة ١١ بالمئة ، ويستمر ازدياد الغلاء في شهر حزيران ايضا .

والمكتب السياسي يدعو جمهور العاملين الى النضال ضد محاولات الحكومة واصحاب العمل التي تستهدف سلب العاملين قسما من علاوة غلاء المعيشة بمختلف الوسائل والحسابات المضللة .

ويعتبر المكتب السياسي قرار الحكومة بتجميد أسعار عدد من الحاجيات والخدمات ، لثلاثة اشهر ، لخطوة تضليلية عشية الانتخابات وغير مجدية .

وانما جاءت هذه الخطوة لاخفاء مسؤولية الحكومة ، بما في ذلك ارتفاع الاسعار المذهل ، عن التضخم المالي المتفاقم وعن انخفاض مستوى

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

مشاورات السادات والقذافي بانتهاء لقاء القمة الثنائي

القاهرة – منذ يوم السبت الماضي والرئيس الليبي ، القذافي ، موجود في مصر ويجري مباحثات مع الرئيس المصري . ويتكهن المراقبون ان السبب الرئيسي لهذه الزيارة هو التشاور حول الوضع على أثر انتهاء مؤتمر القمة الثاني في واشنطن . واستقبل الرئيسان قطارا خاصا من القاهرة الى الاسكندرية حيث نظمت لهما استقبالات شعبية في جميع المحطات .

وجهاً لوجه أمام المسؤولية !

هناك اوساط عربية وطنية ، ولكنها ، برجوازية صغيرة ، تستهول تكاليف النضال فتستسهل وضع اللوم على غيرها . وهناك أوساط عربية رجعية تخصصت ببث سموم الياس في نفوس الشعوب العربية . كلاهما نراه اليوم يتلمظ بكلام اكبر منه ضد أصدق وأخلص وأقوى صديق للشعوب العربية ظهر خصوصا في وقت الضيق هذا . ان الامبريالية الامريكية وحليفتها الصهيونية تراقب تصرفات هذه الاوساط باهتمام بالغ . لماذا ؟ لانه بهزيمة الحرب الباردة وباضطرار الامبريالية الامريكية الى التعهد ، امام الاتحاد السوفييتي وشعبها ، بانها لن تلتجىء في المستقبل الى العدوان المسلح ضد اية دولة ، كبيرها وصغيرها (اقرأ نصوص المعاهدة التي وقعها نيكسون مع برجنيف) ، يصبح « الركز » الامبريالي ، في الاساس ، على القوى الرجعية المحلية . وفي الوقت نفسه من جهتنا ، من جهة قوى التقدم والحرية ، تنفتح أبواب النضال والتحرر على مصاريعها .



ومن واجبنا ، في هذه الايام الانتقالية التي لها ما بعدها ، ان نحذر جماهير شعبنا من سفاسف الثوريين من ابناء البرجوازية الصغيرة الذين يقعون دون رؤية ضحايا المواقف الصادرة عن ضيق الافق الطبقي وخور العزيمة التي يقفها بعض الوطنيين من ابناء البرجوازية الصغيرة في البلاد العربية . هؤلاء ستقوم شعوبهم ، مضافا اليها مرور الوقت وظهور النتائج الباهرة ، بتوضيح ما خفي عليهم من حقائق الانتصارات التحررية الكبرى التي يضع الاتحاد السوفييتي الان مداميكها الراسخة . أما هنا ، لدى شعبنا هنا ، فلا يمكن السماح بمرور اية لحظة في ظل اية بلبلة ! ولدينا هنا حزب شيوعي ، حزب الطبقة العاملة الباسل والباسلة التي لا تتهيب من تكاليف النضال ، والحزب الذي استطاع ، بقيادته الحكيمة والمخلصة ، ان يخرس دائما اصوات البلبلة والياس وان يفتح امام هذا الشعب آفاق الامل الحقيقي . فكيف والدنيا تتغير الان ، ولصالحنا ؟!

اسالوا الوساويس الخناسين ، الذين يوسوسون في صدور الناس : ماذا تريدون من الاتحاد السوفييتي اكثر مما قدمه ولا يزال يقدمه ، بما في ذلك ما قدمه في مؤتمر القمة ، لقضية الشعوب العربية العادلة ، لقضية السلام العادل والثابت ؟ وانتم ، ماذا فعلتم ؟

وقبل ١٣ شهرا ، حين كان مؤتمر القمة الثنائي الاول منعقدا في موسكو ، كان شعب الفيتنام البطل يتصدى بشجاعة منقطعة النظير ، وكرجل واحد ، لابشع هجوم جوي امريكي بربري على أراضيه . فلم نسمعه يضع اللوم على الاتحاد السوفييتي . بل سمعنا بعض الثوريين من ابناء البرجوازية الصغيرة ، خارج الفيتنام ، يتقولون بكلام اكبر منهم على الاتحاد

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

خيبة أمل الاوساط الصهيونية من نتائج لقاء القمة

واشنطن – اضطرت الاوساط الصهيونية هنا الى الاعتراف بالفشل الذريع الذي اصاب حملتها المسعورة على الاتحاد السوفييتي . وكتبت الصحف الاميركية ان لقاء برجنيف ، يوم الجمعة الماضي ، مع رجال الصناعة والاقتصاد الامريكان قد اقنعهم بانهم لا يستطيعون التدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية (فيما يسمى هجرة اليهود الحرة) اذا أرادوا توسيع التعامل التجاري مع الاتحاد السوفييتي .

وكان الزعيم السوفييتي قد اجتمع بارباب الصناعة الاميركان والقى فيهم كلمة صريحة لكي يتوسع التبادل التجاري ، المرغوب فيه ، بين الدولتين فان اميركا يجب ان تتوقف عن كل تفكير بالتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية . وأما الاتحاد السوفييتي فمن جهته لا يتدخل في شؤون الولايات المتحدة الداخلية .

وخرج ارباب الصناعة من هذا الاجتماع وهم يثنون على موقف الزعيم السوفييتي الحكيم والصريح ، واعلنوا انهم لن يؤيدوا مقترحات السناتور جاكسون الذي كان قد طالب بهجرة يهودية حرة من الاتحاد السوفييتي كشرط لتعامل اميركا التجاري معها .

وحتى السناتور جاكسون اضطر الى اطراء معاهدة منع الحرب النووية والصدام ، التي وقعها برجنيف ونيكسون . وقال انها خطوة ذات وزن كبير لتضييق خطر الحرب . كذلك مدحها السناتوران فولبرايت ومانسفيلد مديحا عاليا .

واما الزعيم الصهيوني الاميركي ، ستاين ، فقد ابدى حزنه لان قضية « يهود الاتحاد السوفييتي » لم يرد ذكرها في اي بيان من بيانات لقاء القمة .

فيصل وراء ((مبادرة)) بورقيبة !

لندن – اعلنت صحيفة ((الفينينشال تايمس)) اللندنية يوم السبت الماضي ان دبلوماسيين عرب في العاصمة البريطانية يربطون المعلومات الواردة من اسرائيل وتونس عن امكانية التقاء الرئيس التونسي بورقيبة مع رئيسة حكومة اسرائيل غولدا مئير ، بالجولة الاخيرة التي

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

ستكون حكومة اسرائيل مضطرة ، قريباً الى اتخاذ قرار سياسي هام

ماهي حقيقة موقف الحكومة من تصريح الزيات

لماذا ازدادت ضغوط الجنرال ديان على حكومته في اتجاه المزيد من فرض الوقائع الاحتلالية ؟

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – حكام اسرائيل ، كعادتهم ، يخفون عن شعبهم ما يجري في كواليس ((السياسة العليا)) . ولكن تفاقم الخلاف مع الجنرال ديان في قيادة حزب العمل ، من جهة ، وانزعاج هذه القيادة مما اعلنه وزير الخارجية المصري عن موافقته على مفاوضة وزير الخارجية الاسرائيلي باشراف الامم المتحدة اذا تعهدت اسرائيل بالجلاء عن جميع الاراضي المحتلة ، من جهة ثانية ، قد كشفا عن ان حكومة اسرائيل مضطرة الى اتخاذ قرارات هامة في المدة القريبة القادمة .

الخارجية الاسرائيلية ترفض مقترحات الزيات

فقد حاولت حكومة اسرائيل ، في نهاية الامر ، التظاهر بالترحيب بما اعلنه وزير الخارجية المصري في كوبنهاجن (يوم الاربعاء الماضي ٢٠-٦) عن استعداده للاجتماع ، في غرفة واحدة وباشراف الامم المتحدة ، مع وزير الخارجية الاسرائيلي . ولكن سرعان ما تبين ان هذا الترحيب انما هو لتضليل الرأي العام في الداخل والخارج ، وان موقف حكومة اسرائيل الحقيقي من مقترحات الزيات انما هو الرفض .

فقد ظهر ان ما قاله محمد حسن الزيات امام التلفزيون في الدانمارك ، يوم الاربعاء الماضي ، هو انه لا يمانع في الاجتماع في غرفة واحدة مع وزير الخارجية الاسرائيلي اذا ما تعهدت اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران .

ولما كان حكام اسرائيل يعتبرون انه حتى مجرد التعهد بالانسحاب هو ((شرط مسبق)) ، فقد وقف وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، واعلن انه مستعد للاجتماع بالزيات ((بدون شروط مسبقة)) ..

ولكن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ، ابراهام أفيدار ، كان واضحا كل الوضوح في التعبير عن انزعاج الاوساط الاسرائيلية الرسمية من مبادرة الزيات . فقد أعلن يوم الجمعة الماضي ان ((الانطباع بان تصريحات الزيات في كوبنهاجن هي امور جديدة ، هو انطباع خاطىء)) .

وأكد الناطق انه لا جديد في موقف الزيات ، وان الزيات يشترط للالتقاء بأبا ايبن ان تتعهد اسرائيل رسميا بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة . وقال ان اسرائيل ترفض هذا ((الشرط)) ، ولن تجتمع بالعرب الا ((بدون شروط مسبقة)) .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

مؤتمر قمة عربي

القاهرة – نشرت ((الاهرام)) ، اول امس ، تصريح الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، ان ملوك ورؤساء الدول العربية وافقوا مبدئيا على عقد مؤتمر قمة عربي في الجزائر في ٨ ايلول القادم ، اي بعد انتهاء مؤتمر دول عدم الانحياز المقرر عقده في الجزائر في مطلع ايلول .

أحكام قاسية على رامي ليفنه ومالي ليرمان وذياب شمشوم وأحمد مصري وأحمد جبارين وصالح جبارين ..

أحكام سياسية والمحامية ستستأنف الحكم ..

حيفا – انتهت المحكمة المركزية في حيفا من قضية الشبكة ، وأعطت يوم الاحد الماضي أحكامها بحق الفوج الاخير من الشبكة باستثناء غسان اغبارية من ام الفحم وقاسم مصالحة من دبورية اللذين اجلت اعطاء الحكم في امرهما الى تموز المقبل ، وذلك ليتسنى لها الاطلاع على تقرير مراقب الاحداث لانهما ، عند وقوع المخالفة ، كانا تحت السن القانونية .

احكام سياسية

هذا وحكمت المحكمة على رامي ليفنه بالسجن عشر سنوات ، وعلى مالي ليرمان بالسجن سبع سنوات ، مع ان قضيتهما ليست مرتبطة بالشبكة . وقالت المحكمة انهما لا يحكمان لآرائهما السياسية ، بل لارتكابهما ((مخالفة قانونية فظيعة)) . واكد القاضي رئيس المحكمة ان النظام ، الذي يسعيان الى تقويضه

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

تكليف تقي الدين الصلح

((البعث)) : أزمة نظام لا حكومة

بيروت – اعلن السياسي اللبناني المخضرم ، تقي الدين الصلح ، الذي كلفه رئيس الجمهورية اللبنانية في الاسبوع الماضي بتاليف الحكومة الجديدة ، بان حكومته ستعمل على ايجاد حلول دائمة ومقبولة للمشكلات التي جابهت لبنان في الشهرين الماضيين ، وانه سيعمل على تحسين العلاقات خصوصا مع سوريا . وقال انه حالما ينتهي من تشكيل الحكومة سيتصل بالمنظمات الفلسطينية للتشاور في كل ما تقتضيه المصلحة العربية العليا ومصلحة لبنان .

هذا وعلقت ((البعث)) الدمشقية على الازمة الوزارية في لبنان ان تشكيل حكومة جديدة لا يحل الازمة لانها ازمة نظام لا ازمة حكومة فحسب .

مـــــاير فلنر في مقابلة مع «زو هـديرخ» :

قرار حكومة اسرائيل عدم الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية استهانة بذكرى ضحايا النازية

هذا هو القسم الثاني من المقابلة مع الرفيق ماير فلنر، وقد نشرنا القسم الاول في العدد الماضي من الاتحاد .. وهو مكرس لزيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد اجرت المقابلة مريم جليلي .

***

س : هل يمكن ان تحدثنا في البداية عن انطباعاتك العامة من الزيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية ؟

ج : قام وفد حزبنا الشيوعي بجولة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، فضلا عن اجراء محادثات مع قادة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني .. فزار لايبزيغ ودرسدن ومنطقة كوتبوس ، وزار عددا من المصانع والتعاونيات الزراعية والمؤسسات التربوية . وبهذا تمكنا من رؤية التطورات وذلك بوساطة الانطباعات من أحاديث مضيفينا ومن المحادثات والاتصالات بالفئات المختلفة المميزة لشعب المانيا الدمقراطية .

ان الامر الاول البارز هو التحولات العميقة جدا التي جرت بين العاملين والشباب الالمان في جمهورية المانيا الدمقراطية . ليس فقط ان النظام الاشتراكي اقتلع من الاساس جذور النظام النازي الطبقية الاجتماعية والايديولوجية السياسية ، بل نجح ايضا في التثقيف بروح الكراهية للفاشية والنضال الذي لا يعرف هوادة ضد كل مبدأ اعتداء واستعباد الشعوب والعنصرية .

س : كيف انجز هذا ؟

ج : ان أحد الامور الرئيسية التي قامت بها السلطة فورا مع قيام سلطة العمال والفلاحين ، كان فصل كل المعلمين ذوي الآراء النازية من المدارس ، وفصل حتى أولئك الذين تأثروا بالايديولوجيا النازية ، وأولئك الذين حلوا مكانهم لم يكونوا ذوي كفاءة مهنية كافية ، الا ان السلطة الجديدة آثرت اقتلاع التربية الفاشية على كفاءة المعلمين المهنية . ان من يريد ان يفهم الانجازات العظيمة في تثقيف الجيل الجديد في جمهورية المانيا الدمقراطية ينبغي ان يتفحص كتب التعليم ، وبشكل خاص تلك الفقرات التي تبحث في المرحلة الفاشية وعلم الاجتماع ، حينئذ يتأكد من ان الشباب في جمهورية المانيا الدمقراطية يربى على رؤية الفاشية الالمانية عدوا لدودا للشعب الالماني . ان كتب التعليم لتدين اللاسامية والارهاب النازي ضد اليهود . اذا قارنا كتب التعليم المذكورة بكتب التعليم في جمهورية المانيا الاتحادية ، التي تنتقد بشكل عام «اخطاء» الرايخ الثالث ، نتأكد انه حتى من هذه الجهة فان هناك تناقضا نوعيا بين الالمانيتين . ان السلطة في المانيا الدمقراطية هي في أيدي تلك الفئات الاجتماعية العاملة ، وفي مقدمتها الطبقة العاملة ، التي اقام ارباب المال والاحتكارات الالمانية ضدها الدكتاتورية الهتلرية . بينما يتحكم في المانيا الاتحادية في الاقتصاد وكل مراكز القوى — الجيش والمحاكم — تلك الفئات الاجتماعية ، التي رفعت هتلر الى السلطة . واليوم ، حيال تعاظم الاشتراكية تضطر الاحتكارات الالمانية الغربية الى ملاءمة أنفسها لنسبة القوى الجديدة والى ان تناور بسياساتها .

والشبيبة في جمهورية المانيا الدمقراطية منظمة في «الشبيبة الالمانية الحرة» ، التي كانت في بدايتها منظمة عامة مناهضة للفاشية ، وهي اليوم منظمة شباب تشكل الكتيبة الصغيرة الجماهيرية جدا للحزب الماركسي اللينيني . لقد رأينا وسمعنا في جمهورية المانيا الدمقراطية كيف ينمون التقاليد الثورية للحركة العمالية الالمانية والدولية . ان أسماء مثل ارنست تلمان ، روزه لوكسمبرغ ، كارل ليبكنيخت الى جانب أسماء مثل كارل ماركس ، انجلز ولينين تتمتع بالتقدير والتقديس من ملايين العاملين والشباب في جمهورية المانيا الدمقراطية . زرنا بلدة لوكاو ، التي اشتهرت بسجنها الذي اعتقل فيه كارل ليبكنخت لمدة اربع سنوات قبل ان قتل هو وروزه لوكسمبرغ . لقد أقيم في الساحة قرب السجن نصب يرمز الى كفاح الثوريين الالمان ضد الحرب والفاشية . وفي هذا البلد ينمون بشكل خاص التقليد الثوري في الغناء والشعر والمسرح والفن بكل اشكاله .

س : هل تحدثنا عن لقاء مثير بشكل خاص ؟

ج : زرنا منطقة كوتبوس ، التي كانت في الماضي جزءا من بروسيا الشرقية العريقة بالرجعية الالمانية . وفي أثناء هذه الزيارة مكثنا عدة ساعات في قرية صغيرة ، غوسمار ، ويبلغ عدد سكانها ٥٠٠ نسمة وقد سكنها في الماضي فلاحون أغنياء ، لم يندمجوا لفترة طويلة في النظام الجديد ولم يوافق معظمهم ، بشكل خاص ، على الاندماج بالتعاونية الزراعية . لقد استقبلتنا سكرتيرة فرع الحزب في القرية وقالت لنا في تحقيقها انها بدلا من التحدث عن أمور عامة ستحدثنا عن نفسها لنحصل على صورة عن التحولات في جمهورية المانيا الدمقراطية .

والرفيقة فلاحة مسنة وفي صحة تامة ، وروت لنا انها من مواليد القرية . حين قامت التعاونية الاولى في عام ١٩٥٢ عارضت في ذلك . لقد كان هناك فقط ٦ رفاق في القرية . وفقط في عام ١٩٦٠ انضم كل الفلاحين الى التعاونية ، بعد ان ثبتت لهم الافضليات الاقتصادية للتعاونية الزراعية وأخذ قسم منهم يدرك المغزى الاجتماعي التقدمي لمثل هذه التعاونيات . عندها فقط انضمت محدثتنا الى التعاونية ، ولانها كانت ذات نفوذ واسع ساعدت كثيرا في انضمام الآخرين . وانضمت بعد ذلك الى الحزب . ومنذ ١٩٦٩ انتخبت سكرتيرة لفرع الحزب في القرية . وهي الآن صاحبة وعي اشتراكي عميق . وقد قالت في ختام كلمتها متنهدة : «انها الخسارة ان لا يستطيع المرء ان يرجع مرة اخرى الى سن العشرين ، حتى أتمكن طيلة عمري من السير على هذه الطريق التي أسير عليها الان» .

س : هل شاهدت في المانيا الدمقراطية تطورات خاصة وأشياء جديدة في المجال الاقتصادي والاجتماعي منذ زيارتك الاخيرة في عام ١٩٦٨ ؟

لم تكن الاشتراكية في الصناعة ، كما هو معلوم ، في جمهورية المانيا الدمقراطية تامة . حيث ان مصانع صغيرة ومتوسطة لم تؤمم في المراحل الاولى ولقد كان العديد من المصانع مشتركا ، أي ان ملكيتها مناصفة بين الحكومة وأصحابها الخصوصيين . لقد كان هناك حوالي ١١ الف مصنع كهذه المصانع . لقد تم هذه السنة مرة واحدة تحويل هذه المصانع الى مصانع ذات ملكية اشتراكية . واصبحت كل هذه المصانع تابعة للدولة . لقد تأمم القسم الخاص من الملكية بدون تعويض . الا أنهم أبقوا لاصحاب المصانع النقود الخاصة المودعة في البنك . وبقي ٨٠٪ من مديري المصانع الخصوصية يعملون في وظائفهم بعد انتقال المصانع الى ملكية الدولة . ويعمل في المصانع الجديدة المؤممة ٦٠٠ الف عامل ومستخدم . وقد تمت العملية بدون مقاومة ، بعد ان مهد لها سياسيا واقتصاديا قبل ذلك . ان ٩٩٫٤٪ من الانتاج الصناعي في جمهورية المانيا الدمقراطية يأتي من مصانع الدولة و ٠٫٦٪ من تعاونيات الورش . وحتى الاجراء الاخير جاء ٨٣٫٣٪ من الانتاج من مصانع الدولة . هكذا ، اذن ، تتوطد وتتقدم جمهورية المانيا الدمقراطية في كل المجالات ، وبضمنها الاقتصاد ، التعليم ، التربية والسياسة ، كدولة اشتراكية راسخة ، تقدم المثال للعاملين والشباب في المانيا الاتحادية ، كدولة محبة للسلام ، وعضو مخلص في عائلة الشعوب الاشتراكية ، يقيم علاقات صداقة جريئة ووطيدة جدا مع الاتحاد السوفييتي .

س : كما هو معلوم ، قررت حكومة اسرائيل التصويت في الامم المتحدة ضد قبول جمهورية المانيا الدمقراطية للامم المتحدة ومن أجل قبول المانيا الغربية فقط . ماذا تستطيع ان تقول بهذا الخصوص عن علاقات اسرائيل بالمانيا الدمقراطية ؟

ان حزب الوحدة الاشتراكية الالماني وحكومة جمهورية المانيا الدمقراطية ليعترفان بحق قيام دولة اسرائيل العضو في الامم المتحدة ، وذات السيادة . خلال سنوات عديدة ، وكما يبدو اليوم أيضا ، قبلت حكومة اسرائيل موقف ورثة هتلر في المانيا الغربية ، الموقف الذي ينكر حق قيام دولة العمال والفلاحين في المانيا الشرقية ، والذي يعترف بحقوق المانيا الغربية ، كحكومة المانيا كلها ، بموجب «مبدأ هالشتاين» السيء الذكر . كما هو معلوم لقد انهار كليا هذا الموقف . حتى حكومة بون تعترف الآن بوجود دولتين المانيتين ، لهما حق السيادة ، وتوصلت الى اتفاق مع جمهورية المانيا الدمقراطية ومع دول أخرى حول الموضوع ، واعترفت بحدود اودر — نايسي التي قامت بعد الحرب العالمية الثانية ، حدودا ثابتة لالمانيا .

ويعترف الان بجمهورية المانيا الدمقراطية ، التي قاطعتها الدول الرأسمالية خلال سنوات ، ٨٥ دولة اقامت معها علاقات دبلوماسية ، وفي كل يوم تعترف بها دولة أخرى . لذلك فان موقف حكومة غولده مئير في هذا الموضوع موقف اجرامي ومشاكس ، يرضي فقط النازيين المتبقين في المانيا الغربية . اننا ندين هذا الموقف المخزي لحكومة اسرائيل الذي هو ليس الا اهانة لذكرى المحاربين ضد النازية وضحاياها . الحقيقة ان موقفا كهذا ينسجم جيدا والسياسة العامة لحكومة غولده مئير الموجهة ضد السلام في الشرق الاوسط والعالم كله ، وهو يتلاءم مع الخط السياسي للمخربين المتطرفين جدا المعادين للتعايش السلمي بين دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة . ان السلطة في المانيا الدمقراطية هي في أيدي محاربين مناهضين للفاشية وأولئك الذين كانوا ضحايا النازية — الشيوعيين ، الذين نجوا من معسكرات الاعتقال النازية او حاربوا سوية مع الجيش السوفييتي ضد الفاشية الالمانية . لذا فاننا نرى في رفاقنا في جمهورية المانيا الدمقراطية رفاقا في الموقف ورفاقا في الكفاح ضد العدو الامبريالي والفاشي المشترك ومن اجل السلام والاشتراكية .

س : هل بحثتم العلاقات بين الحزبين ؟

ج — لقد عبر حزبنا الشيوعي في البيان المشترك عن تضامننا الكامل مع حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، وعبر حزب الوحدة الاشتراكية الالماني عن التضامن مع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

لقد كانت العلاقات بين حزبينا حسنة دائما وقد توطدت العلاقات الان بشكل اكبر . اننا نبرمج الى زيادة العمل المشترك في مجالات مختلفة — سياسية ونظرية — وكذلك تبادل الوفود على اساس اوسع .

حـلوان

اكبر مشاريع مصر للتعدين !

حـلوان : تجسيد لمضمون وروح معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر ! ★ رد على العدوان الاسرائيلي ★ مبدع الكوادر المصرية في غمرة العمل ! ★ مساعدة الصديق وقت الضيق !

لمحرر الاتحاد :

صادف يوم ٢٧ ايار من هذه السنة الذكرى الثانية للتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية . وقد نشرت صحيفة «أنباء موسكو» الاسبوعية في عددها رقم ٢٣ الصادر في ٩-٦-١٩٧٣ رسالة بقلم «غلوخوف» هذا ملخصها :

اعلنت جريدة «الجمهورية» القاهرية مؤخرا مسابقة بين قرائها على قدر من الغرابة . فبدلا عن الاسئلة التقليدية عن نجوم السينما وكرة القدم ، اقترحت «الجمهورية» السؤال التالي : ماذا تعرف عن اكبر مشروع في البلاد ، مصنع حلوان للتعدين ؟ وذكرت الجريدة ان المسابقة تجري مع الاستعداد لتشغيل المرحلة الاولى من مصنع حلوان .

ان قيمة المشروع الضخم هذا لا تنحصر في اهميته الاقتصادية وحسب ، فحلوان هو رد مصر ، غير المباشر ، على العدوان الاسرائيلي الذي لا يزال قائما . فبعد شهرين من عدوان اسرائيل على الاقطار العربية المجاورة شرعت مصر في عملية توسيع مصنع حلوان . وقالت «الجمهورية» : انه كان لا بد من تهيئة الرأي العام من الاساس ، وخلق الميول اللازمة لتبديد المزاعم الامبريالية الكاذبة القائلة : «ان مصر بلد زراعي بحت غير قادر على انشاء الصناعة» ؟! . فكيف تعيش حلوان اليوم ؟ انها تنتظر تشغيل المرجل الجديد . ويحاط هذا الحدث بكل الجهود والاهتمام . وفي نفس الوقت ، يجري العمل على قدم وساق ، لتشييد المرجل الثالث ويضع الاساس لبناء المرجل الرابع وغيره من اقسام المرحلة الثانية من المشروع .

بدىء في حزيران باستخراج خامات الحديد من منجم البحرية الذي يبعد اكثر من ٣٠٠ كيلومتر عن حلوان . وبذلك تتقلص الى ابعد حد مسافة نقل الخامات التي كانت تجلب سابقا من اسوان ، وسيخفف ، تبعا لذلك ، الضغط على سكة الحديد .

في غمرة العمل يخلق مصنع حلوان الكوادر المصرية

قال كبير الخبراء السوفييت في مصنع حلوان : «عندما سافرنا الى «البحرية» لاول مرة سنة ١٩٦٩ استغرق سفرنا ١٦ ساعة من السير في طريق وعر . اما الان فقد مد خط حديدي ، وشق طريق السيارات ، ومد خط لنقل الكهرباء ، وبنيت بلدة منجمية وحفرت آبار لتزويدها بالماء» .

وجري العمل بشكل مرض في ورشتي الصفيح الساخن والبارد اللتين باشرتا العمل قبل ٤ سنوات . ويعمل في هاتين الورشتين المهندس المصري «مرسي» ورئيس المصفحين «يسيبوف» . في سنة ١٩٧١ تمكن مصنع حلوان من انتاج ١٠٢٠٠٠٠ طن من صفائح الفولاذ ، وفي سنة ١٩٧٢ ١٥٠٠٠٠٠ طن ، وبموجب برنامج هذه السنة سيتم انتاج ٤٠٠٠٠٠ طن من الفولاذ !

ويبذل الخبراء السوفييت جهودا جدية لخلق كوادر مصرية ، ويقول رئيس الخبراء «بوينتيفتش» انه تعلم في الاتحاد السوفييتي ٢٧٠ مهندسا وعاملا فنيا مصريا . وفي المصنع ، حلوان ، تم اعداد ٤٠٠٠ عامل مصري . وحصل ١٠٠ مهندس مصري على شهادات التخصص والكفاءة في معهد التعدين في «التبين» . ان كل ورشة من مصنع حلوان تكاد تكون مصنعا كاملا بالنسبة لمصر .

الاتحاد السوفييتي اول من ساعدنا وقت الشدة

ويقول «عادل حسين» نائب مدير ورشة التصليح الميكانيكي : «ان مصنع السبك ما كان باستطاعته الخلاص من وضعه الصعب لولا ورشتنا . ونحن نصلح له مطرقة وزنها عشرة اطنان» ! ويعرف عادل حسين اللغة الروسية معرفة حسنة لانه اجتاز تدريبا في الاتحاد السوفييتي . واضاف عادل حسين قائلا : «أود ان امكث في الاتحاد السوفييتي مرة اخرى لادرس واتعلم ، فالتكنيك يسير الى الامام بسرعة .. ولن انسى مطلقا كلمات مدير احدى الورش السوفييتية عند توديعنا : «اعطيناكم خلال الاشهر الستة كل التجربة التي تكدست لدينا خلال عشرات من السنين» وهذا حق !» .

وقال احد الذين تدربوا ايضا في الاتحاد السوفييتي الاسطى «احمد محمد» :

«تعجبني بلادكم وناسها ومعاملتهم ، والاتحاد السوفييتي اول من مد لنا يد المساعدة في اوقات الشدة . ولا يجوز نسيان هذا . واننا نعتز بصداقتكم ونعتقد بوجوب الحرص عليها» .

اجل ، حلوان تتغير من حسن الى احسن . والان ينفتح امام البصر منظر مهيب لمصنع ضخم يعتز به كل مصري ويغمره الفخر والفرح .

فمصنع حلوان هو وليد وثمرة جهود شعبين ! وكما قالت «الجمهورية» : حتى ولو لم يشيد هذا المصنع في ظروف المعركة ، لظل حلما مصريا ، ولكنه في الظروف الصعبة لم يصبح حلما فقط ، وانما ملحمة وطنية حقيقية ! .

تجديد الاقامة الاجبارية على الشاعر نايف سليم

البقيعة — تلقى الشاعر نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي ، امرا يحدد اقامته في منطقة عكا ويمنعه من مغادرتها دون تصريح من الشرطة .

هذا وسبق للرفيق نايف سليم ان كانت الاقامة المنزلية مفروضة عليه وقد رفعت عنه مؤخرا .

الاتحـــــــاد السوفييتي والولايـــات المتحـــدة :

من المواجهة الى العمل المشترك (٢)

هـــذا هو القسم الثاني والاخير من المقال الهـــام عن تطور العلاقات السوفييتية — الاميركية منذ لقاء القمة في موسكو في ايار الماضي ، والذي نشرته مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية ، رقم ٢١ .

بقلم : ميخائيل فيودوروف

ان اطباء سوفييت واميركان يوحدون جهودهم لمكافحة السرطان وامراض الدورة الدموية وغيرها من الامراض الخطيرة . وهناك الان برامج محسوسة لاعمال مشتركة في مجال حماية الطبيعة ، وهو على غاية من الاهمية . ويتم بنجاح انجاز الاتفاقية حول العمل المشترك لابحاث الفضاء واستخدام هذه الابحاث لاغراض سلمية . وقد اتسع التبادل في حقلي الثقافة ونظام التعليم ، كما توطدت العلاقات الرياضية .

ان العمل المشترك في مجالات الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا لا يجلب المنفعة فقط لشعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . انه يساعد على تحسين المناخ السياسي في العلاقات الدولية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الامر الذي يؤثر بشكل ايجابي على الوضع السياسي الدولي .

ان التوقيع على الاتفاقية حول التسوية السلمية للقضية الفيتنامية نصر لشعب فيتنام والدول الاشتراكية ، كما انه نصر لكل قوى السلام ، ويزيد من تأثير اتباع السياسة الدولية الواقعية في الولايات المتحدة . ان اتفاقية باريس تتيح الفرصة امام المزيد من الانفراج وتقوية السلام العالمي وصيانته .

لقد اعلن الطرفان في البيان الختامي للقاء موسكو عن استعدادهما «لان يقوما بمساهمة ملائمة في التحولات الايجابية ، التي تجري في القارة الاوروبية في اتجاه انفراج فعلي وتطور علاقات التعاون المشترك السلمي بين دول اوروبا» . والى جانب الجهود التي تبذلها البلدان الاوروبية اسهم التفاهم في ان المشاورات في هلسنكي ادت الى التحضير لعقد مؤتمر للامن والعمل المشترك . ويمكن الافتراض ان مثل هذا المؤتمر ، الذي ستشترك فيه الولايات المتحدة وكندا ايضا ، سينعقد في المستقبل القريب .

وعند اجراء موازنة في العلاقات السوفييتية — الاميركية يجب ابراز اهمية المعاهدة حول الحد من أنظمة الصواريخ الدفاعية ، والمعاهدة الموقتة حول عدد من الاجراءات في مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . ان هذه المعاهدات ، التي تنص على تقييد الاسلحة المدمرة كميا في اعظم دولتين ، تضع حدا لسباق التسلح وتقوي الثقة في امكانية السير بخطوات جديدة على طرق نزع السلاح . ان المسألة الان هي في الانتقال من الحد من التسلح الى وقفه على مراحل والحد من تطويره نوعا .

وكبرهان على التطور اللائم في العلاقات بين موسكو وواشنطن ابرزت الصحافة العالمية نبأ دعوة الرئيس نيكسون للسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف لزيارة الولايات المتحدة رسميا بين ١٨ و ٢٦ حزيران هذا في خطاب اذاعي ان حكومته ترغب في «تقوية الاتجاه الايجابي في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي» . واضاف قائلا : «انني استشف اللحظة التي سأرحب فيها بالقادة السوفييت في بلدنا» .

العام . لقد وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» هذا النبأ بانه «نبأ حسن» واعلنت عن اقتناعها بأن اللقاء سيساهم في توطيد العلاقات السوفييتية — الاميركية .

الا ان التقدير الايجابي لتطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يجب الا يغفلنا عن انه لا تزال في الولايات المتحدة قوى ذات تأثير كبير تريد افشال العمل المشترك السوفييتي — الاميركي والانفراج الدولي . ويقف في طليعة هذه القوى ممثلو احتكارات الصناعة العسكرية . لقد توصل منتجو السلاح الى ان النفقات العسكرية في الميزانية المقبلة ستبلغ اكثر من ٨٠ مليار دولار ، أي انها اعلى نسبة في النفقات حتى الان . ان الجماعات المعادية للاتحاد السوفييتي اعلنت الحرب على المصادقة على القانون الذي يمنح الافضلية للتجارة السوفييتية — الاميركية .

ومهما يكن نفوذ القوى المعادية للاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة اليوم قويا فانه بات من الصعب عليهم كثيرا ان ينجحوا في مقاومة رغبة الاميركيين في تصفية مخلفات الحرب الباردة وتطوير علاقات الصداقة مع اول دولة اشتراكية في العالم . لقد اعلن الرئيس نيكسون في الثالث من ايار الاميركية .

ان السعي ، الذي عبر عنه الرئيس الاميركي ، نحو تقوية الاتجاه الايجابي في العلاقات بين البلدين ، يتطابق كليا مع رغبات الحكومة السوفييتية . ولقد قال ليونيد برجنيف في تقريره لمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي انه «حين تسير الدولتان ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، فعلا في الطريق التي رسمت سوية في محادثات موسكو ، يصبح بالامكان ، حسب اعتقادنا بالمزيد من الاتصالات ، السير خطوات هامة من اجل تطوير العلاقات السوفييتية — الاميركية ، لما فيه مصلحة شعبي البلدين ومصلحة السلام العالمي» . ان اجتماع اللجنة المركزية الذي عقد في نهاية نيسان خول المكتب السياسي في المستقبل ايضا ان يواصل بمواصلة النهج في السياسة الخارجية ، الذي قرره المؤتمر الرابع والعشرون ، وخوله ايضا ان يكافح من اجل الانجاز التام لبرنامج السلام وان يعمل على ضمان استمرار التحولات الملائمة المنجزة في الوضع الدولي وثباتها . ومن بين هذه التحولات التغييرات الايجابية في العلاقات السوفييتية — الاميركية .

محليات

في كفر ياسيــــف

المحسوبية في الائتلاف الرجعي تعطل مصالح الجمهور الحيوية

كفر ياسيف — لمراسلنا — أصبحت تصرفات الائتلاف اليميني في مجلس كفر ياسيف المحلي — من رئيسة المجلس ونازل — فيما يتعلق بخدمات القرية وشؤونها ، تقوم على المحسوبية ومراعاة الاقارب والمؤيدين .

فمعلوم لاهالي كفر ياسيف سبب ضيق الشارع الجنوبي في كفر ياسيف المؤدي الى الحي الشرقي والى قريتي يركا وجولس . هذا ان السبب هو معارضة اصحاب قطعة ارض تقع في بداية الشارع ، وهم من اقارب الرئيسة فيوليت خوري . والائتلاف الحالي يقوم بتصليح هذا الشارع وتعبيد ارصفته بدون توسيعه من جهة قطعة الارض التي تعود الى اقارب الرئيسة . والانكى من ذلك ان الائتلاف الحالي ورئيسته بموافقة وزارة المواصلات ، (التي اعطيت ، كما يظهر ، خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير المواصلات ونائبه جبر معدي) اجريا نظام دخول وخروج للسيارات في كفر ياسيف بحيث يستغني عن توسيع الشارع المذكور المجاورة لقطعة الارض المذكورة . وكان موسى بصل رئيس الائتلاف الحالي ، عندما كان رئيسا للمجلس المحلي هو المبادر الى تجنيد لجنة التنظيم لمقاومة البناء على الارض المذكورة فأين انت يا موسى الان ؟! ام ان مصلحة ولو كانت على حساب مصلحة القرية والسكان ، تتطلب هذا التخطي والتجاوز ودوس مطالب الناس والسكان ؟

رصاص الاعراس يصيب الناس والبوليس ... أين !!

اصيبت الفتاة سعده ميخائيل عبود من اهالي كفر ياسيف برصاصة اطلقت في عرس في ابو سنان في الاسبوع الماضي ، وهي في بيتها ، وسقطت الرصاصة على جسمها ولحسن الحظ كانت الرصاصة قد فقدت طاقتها ولذلك جرحت الفتاة جرحا بسيطا . فأعلم اهلها شرطة عكا في الحال ، وحضر البوليس الى المكان ومنه الى مكان العرس واكتفى بأن وجه «تنبيها» الى حملة السلاح وعاد الى توه واستمر اطلاق الرصاص . فالى متى هذا السكوت يا حراس أمن الجمهور وسلامته .. !!

في الطيبـــــة

البوليس يضرب ويهين شيخا مسنا ..

الطيبة — لمراسلنا — الشيخ مصطفى اسماعيل عودة ، رجل مسن ومريض ، وهو من سكان الطيبة ، ويسكن حاليا في طولكرم .

بتاريخ ٣-٦-٧٣ وبينما كان ينتظر امام مكتب العمل في الطيبة للمراجعة بخصوص عمله في رمات غان (قسم النظافة) حضرت سيارة بوليس ، ونزل منها الشرطي حسن سالم وشرطي آخر ، وبدون سابق انذار أخذا يشتمان الشيخ المذكور ويسبانه ثم سحباه الى داخل السيارة وراحا يضربانه في مواضع مختلفة من جسمه .

وتبين فيما بعد ان سبب كل هذه الاهانة والضرب ، هو ان الشيخ لم يدفع مبلغ عشر ليرات عقابا له لاختراقه قبل مدة احد شوارع رمات غان وضوء المرور لا يزال احمر ...

ويقول الشيخ انه كان قد ابلغ مركز الشرطة في الطيبة عن عنوانه فلماذا لم يرسلوا له انذارا بدفع المبلغ بدل هذه الاهانة والجرجرة والضرب . وقال انه لم يكن مانع ابدا في دفع المبلغ ، وقد دفعه فعلا .

لقد طلب منه سكرتير مكتب العمل اجراء صلحة مع الشرطي الذي اعتدى عليه ولكنه رفض ، وهو يصر على رفع دعوى على الشرطي ، خاصة وانه يحمل تقريرا طبيا لمدة ١٤ يوما .

توسيع اسلوب «تسجيل النقاط» للسواقين

القدس — اعلن نائب وزير المواصلات ، جاد يعقوب ، ان اسلوب «تسجيل النقاط» للسواقين سيتوسع ليشمل اكثرية المخالفات التي يرتكبها السائقون في البلاد .

ومن المعروف ان هذا الاسلوب يعمل به من ١-٦-١٩٦٨ وبموجبه يلزم السائق الذي تسجل ضده عدد معين من النقاط لمخالفات ارتكبها ، ان يعبر دورة ارشاد في السواقة او تسحب رخصته في بعض الاحيان . وكان عدد هؤلاء حتى الان يصل الى اربعة آلاف سائق سنويا .. ويقول نائب الوزير ان توسيع هذا الاسلوب الجديد سيعرض ١٢ الف سائق الى عبور دورات ارشادية سنويا .

هذا وسيعلن في حينه عن موعد البدء بالعمل بهذا التعديل الجديد .

---

٢٥ سـنة ومـا زلنـا محرومين من نـور الكهربـاء

بقلم : حسن محمود — الرينة

نشرت جريدة «الانباء» في عددها الصادر في ١٣-٦-٧٣ تصريحا لوزير الزراعة والتطوير «حاييم جفاتي» في الكنيست عن برامج وزارته لايصال الكهرباء الى القرى العربية ، فقال انه في السنة الحالية سيتم ربط ٨ قرى عربية بشبكة الكهرباء ، وفي السنة القادمة ستعمل الشركة على ربط قرى أخرى منها الرينة ، المشهد وعيلبون ... والامر يحتاج الى مزيد من الوقت ! كما اعترف الوزير بانه حتى الان لم تربط بعد بالتيار الكهربائي ٥٤ قرية عربية .

ونسب الوزير هذا الوضع الى انعدام رغبة المواطنين العرب في هذه القرى في الارتباط بشبكة الكهرباء ، وتفضيلهم مشاريع تطويرية أخرى مثل المياه والشوارع والمدارس والمستوصفات ... الى هنا ويخلص الوزير من تصريحه بالقاء اللوم على سكان القرى العربية بعدم ربط قراهم بشبكة الكهرباء ، وذلك لتبرير سياسة السلطات في الوسط العربي ، وما هذا الكلام الا افتراء على الجماهير العربية لمواصلة هذه السياسة .. وهنا اقدم قرية الرينة مثلا على عدم صدق الوزير فيما ادعاه .

ففي السنة الماضية رد وزير الداخلية على استجواب للكتلة الشيوعية في الكنيست حول ربط قرية الرينة بشبكة الكهرباء وكان ذلك بتاريخ ٢-٢-١٩٧٢ . وقد اذيع الرد من التلفزيون الاسرائيلي وجاء فيه ان قرية الرينة سيتم ربطها بالتيار الكهربائي هذا العام ، وانتهى عام ١٩٧٢ دون تحقيق شيء ، واليوم جاء دور وزير التطوير الذي قال ان الرينة سيتم العمل فيها في السنة القادمة . ولا ندري هل يصدق وزير التطوير كما «صدق» وزير الداخلية من قبل ؟ او هل سيبري وزير آخر ليدلي بتصريح آخر ...

ان حرماننا من التمتع بالكهرباء حتى اليوم ليس لانعدام الرغبة فينا كما يدعي الوزير بل هو بسبب سياسة الاوساط الحاكمة تجاه قرانا لعرقلة نموها .

فحتى لو حدث كما جاء في التصريح ان المواطنين هؤلاء فضلوا مشاريع أخرى على مشروع الكهرباء فما هذا التفضيل الا ادانة لسياسة السلطات في المحيط العربي ، ولوزارته بشكل خاص ، في عدم تأمين هذه الخدمات الضرورية وعدم تقديم المساعدات والقروض للمواطنين العرب ، اذ ان تكاليف جميع هذه المشاريع تدفع من جيوب هؤلاء المواطنين بينما لا يدفع المواطن اليهودي شيئا مقابل مثل هذه المشاريع .

لقد كافحنا طويلا من اجل ربط قريتنا بمشروع الكهرباء . فقبل ان تعين السلطات مجلسا محليا في القرية قبل ٥ سنوات تألفت فيها لجنة واسعة ، جمعت الاموال واتصلت بالدوائر والجهات المختصة ولكن هذه الدوائر رفضت التعاون مع هذه اللجنة الا بواسطة مجلس محلي ، واعيدت الاموال لاصحابها .

وبعد ان تعين المجلس المحلي بتاريخ ٢٨-٩-٦٨ اقيمت لجنة بالتعاون مع المجلس وجمعت الاموال حتى بلغ ما جمع حتى اليوم ربع مليون ليرا تقريبا ، على الرغم من ان السكان يعلمون سلفا عدم مساهمة السلطات في تقديم المساعدات ، وبهاظة التكاليف والماطلة في عدم ربط قريتنا بالتيار الكهربائي قد اقلقا السكان جميعا واحدثا نقمة عارمة بين جميع المواطنين في هذه القرية .

فهل الوزير صادق فيما ادعاه امام هذه الحقائق ؟

ان الحسرة تملأ قلوبنا حينما نرى زرائب الحيوانات واقفاص الدجاج تضاء بالكهرباء ونحن ما زلنا محرومين منها مع العلم ان قريتنا لا تبعد اكثر من كيلومتر واحد عن الناصرة العليا التي اقيمت على ارضنا وتتلألأ فيها الاضواء بينما نحن نعيش على وسائل الانارة القديمة ، محرومين من التمتع بنعم الكهرباء ، وهذا بعد ربع قرن على قيام الدولة . ولو كانت هناك ارادة ورغبة وسياسة مساواة في الحقوق واحترام لهذه الجماهير لوجدت الحكومة حلا لهذه المشكلة منذ زمن بعيد .

اننا نستنكر هذه الماطلة والتأجيل ونطالب بالكف عن الوعود الفارغة ، والبدء بالعمل ، سيما وان التكاليف تزداد كلما طال الزمن ، حيث ان الاسعار في ارتفاع مستمر ولا يستطيع احد ان يناقش شركة الكهرباء حول ما تقرره من اسعار لربط اية قرية عربية بالكهرباء .

اننا نناشد جميع الجهات والكتل البرلمانية وذوي الضمائر بتخليصنا من هذا الوضع . والسكان بمختلف فئاتهم سيتجندون للعمل بكل الوسائل لانقاذ قريتنا من ظلم هذه السياسة .



تعازينا الحارة الى الرفيق الياس بطرس نصر الله وعائلته بوفاة

الوالدة

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

الى الرفيق العزيز الياس نصر الله تعازي الحارة لوفاة

الوالدة

فليتسيا



سيرة ابناء الماركسية
مـاركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينـين معلـم البروليتاريـــا العـــالمية والمتمم العبقري لتعـاليم ماركس وانجـلز

ذكرنا ، آخر مرة ، في حديثنا عن انجلز انه توفي على عتبة مرحلة جديدة في تطور الرأسمالية ، مرحلة الاستعمار (الامبريالية) . وقد طرح هذا العصر امام الطبقة العاملة جملة من القضايا المعقدة لم يأت في مؤلفات ماركس وانجلز اي جواب مباشر ووافٍ عليها . فكان لا بد من تطوير النظرية الماركسية الثورية وفقا للظروف الجديدة التي يجري فيها نضال البروليتاريا الطبقي .

وفي هذه المرحلة ، اي عند مستهل القرن العشرين ، انتقلت الزعامة في الحركة البروليتاريا العالمية الى روسيا وكانت من قبل في مختلف مراحل القرن التاسع عشر في بريطانيا ، ثم فرنسا فالمانيا . ولينين ، الذي تزعم الحركة الثورية العمالية الروسية في هذه المرحلة الذي اقدم على دراسة مجمل القضايا التي طرحها العصر الجديد وعمل على تطوير الماركسية بشكل خلاق لتتلاءم ومرحلة الامبريالية . فالبشرية التقدمية تعرف لينين ليس فقط مؤسسا للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ومؤسسا للدولة السوفييتية ، بل عالما ومعلما لكادحي العالم ومتمما عبقريا لتعاليم ماركس وانجلز .



اسرة اوليانوف . صورة فوتوغرافية ـ ١٨٧٩

طفولـة لينـين

ولد فلاديمير ايليتش اوليانوف (لينين) في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ في مدينة سيمبيرسك (المسماة الان اوليانوفسك) الواقعة على شاطىء نهر الفولغا العظيم .

وكان جده من اهالي روسيا الاصليين ، كان فلاحا قنا وقد مات في ضائقة شديدة . ولذا ذاق والد لينين ، ايليا نيقولايفيتش اوليانوف العوز منذ نعومة اظفاره ولم يستطع تحصيل تعليمه العالي الا بمساعدة اخيه الكبير وبفضل عمله الدائب وكفاءاته الكبيرة .

وكانت روسيا في تلك الفترة ، اي الفترة التي ولد فيها وترعرع والد لينين ، « ترزح تحت نير نظام القنانة . فقد كان قسم كبير من السكان اقنانا يستطيع مالكو رقابهم من كبار الملاكين ان يجلدوهم بالسياط وينفوهم الى سيبيريا ، وبيعوهم كالماشية ، وان يفرقوا بين الزوجين ويزوجوا وفق مشيئتهم . وكانت جماهير الفلاحين المضطهدة الذليلة غارقة في الجهالة الامية » . ولكن هذه الجماهير كانت كثيرا ما تعلن العصيان على سلطة ملاكي الاراضي ، الا ان هذه العصيانات لم تكن منظمة ، وكانت تقمع بضراوة ، فتطبق العتمة الدامسة من جديد على القرى ويغشاها اليأس والقنوط . وكانت الفودكا العزاء الوحيد والملاذ لاولئك الفلاحين الاقنان المعذبين . وبعد قمع الانتفاضات الفلاحية غير المنظمة لم يكن ليبقى امام الفلاحين المتمردين ، الذين رفضوا الخنوع ، الا الهروب الى الغابات فتحولوا في معظم الاحيان الى قطاع طرق ليعيشوا .

وقد تحدثت اغان شعبية كثيرة عن هذه الفترة نورد واحدة منها :

ذلك العهد الفظيع الذي
لم تعرف الحياة فيه البهجة
حين كان المرء يتوارى هربا
من قريته
ويترك بيته
ويهجر زوجته
ويبحث وراء الفولغا
عن العيش الحر وحيدا .

وقد تخرج والد لينين من جامعة كازان فعمل مدرسا في المدارس الثانوية ثم مفتشا ، ثم مديرا للمدارس الشعبية في منطقة سيمبيرسك .

اما والـدة لينين ، ماريا الكسندروفا ، فهي ابنة طبيب ، وكان انسانا متقدما جدا بين ابناء عصره . وقد وهب ماريا الكسندروفا مواهب حسنة فتعلمت اللغات الاجنبية ، وكانت مولعة بالموسيقى وتحب المطالعة كثيرا . وكانت فضلا عن ذلك هادئة بشوشة الوجه قوية الارادة وقفت كل حياتها على تربية اولادها .

في مثل هذه الاسرة المثقفة ولد لينين ونشأ في كنف عائلة يسودها الوفاق ، وكان له أخوان وثلاثة اخوات : آنا والكساندر وأولغا وديمتري وماريا . ونشأ طفلا كثير المرح والحركة ، مولعا بالالعاب الصاخبة كثيرة الحركة . وكان يحب السباحة والقيام مع رفاقه بالنزهات الطويلة والتزحلق على الجليد .

وحين اصبح فولوديا (اسم التحبب والتدليع والتصغير من فلاديمير) في الخامسة تعلم القراءة ، ثم علمه احد معلمي الكتاتيب في مدينة سيمبيرسك ، اعدادا لدخوله المدرسة الثانوية . وفي خريف سنة ١٨٧٩ ، وكان عمره تسع سنوات ونصف السنة ، دخل الصف الاول من المدرسة الثانوية .

وقد تعلم لينين بسهولة ، وامتاز بكفاءاته البارزة وانتقل من صف الى صف بمكافآت من الدرجة الاولى . وكان يساعد رفاقه في الدراسة بطيبة خاطر ويشرح لهم الدروس الصعبة . وكان أبوه يشرف على تعليمه ودراسته ، كما كان يشرف على تعليم ابنائه الاخرين . وقد كتبت آنا اوليانوفا ، اخته في مذكراتها عنه تقول : « كان فلاديمير ، وان كان صاخبا وعابثا ، يصغي الى الدرس باهتمام . وهذا الاهتمام الكبير ، الى جانب ذكائه الوقاد جعله ، كما لاحظ ذلك معلموه في ذلك العهد ، يستوعب وهو في الصف استيعابا جيدا اي درس جديد ، حتى انه كان في غنى عن مذاكرة الدرس في البيت . واني لاتذكر كيف كان ينهي دروسه بسرعة ، ثم يأخذ في العبث والدوران ، ويشوش علينا نحن الكبار الذين كنا نحضر الدروس في الغرفة ذاتها . وكان الوالد يأخذه أحيانا الى مكتبه ليفحص دروسه ، ويسأله كلمات لاتينية من الدفتر كله ، وكالعادة ، كان يجيب عليها جميعا فقد قرأ في حداثته الشيء الكثير . وكانت ترسل الى الوالد الكتب والمجلات الصادرة للاطفال » .

كانت طباع وآراء لينين الشاب تتكون بتأثير العائلية والاداب الروسية التقدمية الطليعية وكذلك واقع الحياة المحيطة به . ففي هذه المرحلة من تاريخ روسيا كانت الرأسمالية تتطور بسرعة فيها ، وكانت تنشأ المصانع ذات التكنيك الآلي ، ونشأت تركزات عمالية تضم الآلاف .. كل هذا الى جانب استمرار بقايا كثيرة من مرحلة القنانة . وكان الاضطهاد والرأسمالية يلتقي مع الاضطهاد القناني ، الامر الذي يجعل حياة الكادحين في المدينة والقرية شاقة للغاية . فكان ما يلقاه العمال والفلاحون من عسف الحكومة القيصرية ومظالم الاقطاعيين والرأسماليين ومن الفقر وهضم الحقوق ، كل هذا كان يبعث في نفس لينين الشاب الحقد على الظالمين والتعاطف مع المظلومين .

وقد برزت مشاعر لينين الثورية منذ ان كان تلميذا في الصفوف الاخيرة من المدرسة الثانوية . وقد قال له مدير المدرسة محذرا وهو يعيد له دفتر الانشاء : « عن اية طبقات مظلومة تكتب هنا ، وما دخل هذا هنا ؟ » .

(في العدد القادم « بداية نشاط لينين الثوري »)

مـاذا يجري في الارجنتين ؟

عودة البيرونية الى السلطة .. هل ستؤدي الى عملية تمايز بين البيرونيين

رفـع الحظـر عن الحـزب الشـيوعي ✶ اعـادة العـلاقات مع كوبـا واقطـار اشتراكيـة اخرى ..

بقلم : اشرف الحسيني (عن « الاخبار » ـ مجلة الحزب الشيوعي اللبناني الاسبوعية ، عـدد ٩ حزيران سنة ١٩٧٣)

من « الاتحاد » ـ الاستفزاز الدموي في مطار العاصمة الارجنتينية بيونس ايرس ، الذي وقع يوم الاربعاء الماضي ، في الوقت الذي تجمهر فيه اكثر من مليونين من أهالي الارجنتين لاستقبال زعيم البيرونية الروحي ، خوان بيرون ، وذهب ضحيته اكثر من عشرين قتيلا و ٣٠٠ جريح وتضاربت الاخبار حول مسببيه ، من جماعات فوضوية متطرفة حتى اقسام من الحركة البيرونية نفسها ، قد شد انتباه العالم نحو هذا القطر الرئيسي في امريكا اللاتينية والذي يعبر الآن تجربة فريدة من نوعها . وتقدم « الاتحاد » لقرائها فيما يلي ، هذا التحقيق الذي نشره اشرف الحسيني في « الاخبار » اللبنانية :

اذا كانت شعوب امريكا اللاتينية في العقود السالفة وحاضرا اعتادت ان تنام على شكل من اشكال الحكم فان يقظتها في الصباح كانت على انقلاب عسكري غيّر هذا الوضع وذهب مثالا للدلالة على تردي الاوضاع وسرعة القفز الى السلطة بعد ان اصبح قادة الجيش العوبة بأيدي المخابرات الاميركية التي كانت تخضع كل شيء لمصلحة « اليانكي » .

نقول ، اذا كان المثال ينطبق على اكثرية بلدان امريكا اللاتينية فان شعب الارجنتين كان ينام منذ عشرات السنين حتى يحلم ان كابوس الدكتاتورية والفاشية قد زالتا عن بلاده والى الابـد .

فهل تحقق ذلك عبر وصول هكتور كامبورا الى سدنة الحكم في بونس ايرس ؟ ..

● الارجنتين عرفت الانقلابات منذ مطلع القرن التاسع عشر والعيد الوطني كان ذكرى الانقلاب الاول في البلاد وذلك في الخامس والعشرين من ايار من عام ١٨١٠ حيث تكرس الاستقلال الاول بعد مرور عشر سنوات على هذا التاريخ .

وقد خاض المهاجرون الذين وصلوا هذه البقعة من الارض متاعب كبيرة حتى تحقق لهم قيام الارجنتين الحديثة في اواسط القرن التاسع عشر وكانت السمة البارزة لهذه الفترة ، ان الاقلية القليلة من المهاجرين البالغ عددهم في ذلك الوقت حوالي الالفي نسمة كانت تملك حوالي ٤٠ مليون هكتار من الاراضي . وقد حاولت الفئة التي كانت على راس السلطة ان تمارس سياسة الانفتاح على جيرانها وتنشأ الدولة بالمعنى الذي يتلاءم واوضاع المقاطعات والملكيات الموجودة ، ولكن الازمة الاقتصادية العالمية في مطلع الثلاثينات وهجوم اشكال الحكم الاكثر عنفا ضد الجماهير عرقلت قيام مثل هذه الدولة .

وتوالت الانقلابات والانقلابات المضادة التي كانت المخابرات الاميركية ـ بالتفاهم مع الرجعية المحلية ، تدبرها لمواجهة التحركات الجماهيرية والعمالية التي تميزت بالتنظيم والوعي النقابيين في هذه الفترة بالذات .

البيرونية في اول عهدها

وبعد الحرب مباشرة اوصلت احدى هذه الانقلابات الجنرال خوان بيرون الى الحكم وقد عاشت البيرونية فترة من الزمن جاوزت الاثني عشر عاما كانت خلالها صورة مشوهة عن الفاشية التي اندثرت في المانيا وايطاليا .

وان كانت البيرونية قد استطاعت خداع قطاعات هامة من الشعب الارجنتيني الا ان القوى الطليعية لهذا الشعب لم تنخدع وبقيت تناضل ضد كافة الاشكال الديماغوغية التي حاولت البيرونية خصوصا في اواخر عهدها ان تمارسها . وعلى الاخص في اوساط الحركة العمالية والنقابية .

الاطاحة بحكم بيرون

وفي صيف ١٩٥٥ حدث « الانقلاب العسكري » الذي اطاح بحكم بيرون واسقطه وحكم عليه بالنفي . وعاش في الفترات الاولى متنقلا في بعض البلدان المجاورة على أمل العودة ، ولكن حكم العسكر قضى لفترة على هذه الآمال وكان مركزه النهائي في مدريد بالقرب من فرانكو .

وفي عام ١٩٦٦ وصل الجنرال اونغانيا الى الحكم في ظل شعارات جديدة فارغة من اي مضمون . الا ان وصول اونغانيا الى الحكم لم يكن بانقلاب عسكري انما كان « بثورة » عسكرية ولكن في الواقع كان دكتاتورية مدنية وعسكرية من طراز فاشي وقد سارع بيرون في حينه الى تأييد الجنرال اونغانيا الذي حكم باسم « توحيد الشعب » والغاء الاحزاب ، حتى اليمينية منها ، ولكن سرعان ما ذهب الجنرال خصوصا ان القوى الوطنية والدمقراطية شعرت ان الاخطار قد ازدادت وان الحكم اصبح يشكل عبئا على الجماهير الشعبية والمتوسطة على السواء وان اوساطا واسعة من انصار بيرون قد تنبهوا الى ذلك واخذوا يوجهون الانتقادات الى السلطة العسكرية واصبحت المهمات الاساسية تعبئة الجماهير بالشعور المعادي للامبريالية والنضال من اجل التحرر الوطني الكامل ورفع المطالب الاقتصادية والنضال ضد جشع الاحتكارات الاجنبية . وحتى محاولة لنفجستون لم تنفع حيث وعد « باعادة الاوضاع الدستورية » الى البلاد اذ ان الوضع كان يتفاقم واصبحت قضية السلطة والحكم تطرح على هذا المستوى : من هي القوى الاجتماعية الاساسية المؤهلة للقيام باصلاحات جذرية في البلاد ؟ ما هي القضية الاساسية بالنسبة للجماهير الشعبية من عمال وفلاحين وبرجوازية صغيرة ومتوسطة وغيرها من القطاعات الجماهيرية ؟ في هذا الاطار بذلت القوى التقدمية ، وفي مقدمتها الشيوعيون ، كافة جهودها لوضع برنامج مشترك لهذه القوى .

اللقاء الوطني الارجنتيني

وفي اواخر عام السبعين تمكنت قوى عديدة من الالتقاء حول نقاط هامة صيغت كبرنامج ادنى لالقاء وطني ضم بالاضافة الى الشيوعيين انصار بيرون الراديكاليين الشعبيين ، والدمقراطيين المسيحيين ، والدمقراطيين التقدميين ، والاشتراكيين ، والمستقلين ، وقادة من الطلاب والنقابيين وغيرهم من ممثلي الحركات المدنية . كان في اساس هذا اللقاء ، الذي سمي « اللقاء الوطني الارجنتيني » الوقوف في وجه الدكتاتورية هذا الشعار الذي التفت حوله كل القوى الدمقراطية التي كانت ترى انه لا يمكن ان تحل القضايا الاساسية في البلاد الا باسقاط هذه الدكتاتورية .

التمايز في اوساط البيرونية

وحول هذا الشعار التفت اوسع الجماهير الشعبية واخذ التمايز في اوساط البيرونية مجراه ، وبدأت عناصر يمينية تحاول عرقلة هذه المساعي بينما وقفت قطاعات واسعة لتناضل ضد الدكتاتورية العسكرية ، خصوصا في الاوساط الشابة التي لم تعرف مباشرة من ممارسة البيرونية شيئا ، سوى الهالة التي خلقتها حول اهتمامها بالمطالب الاقتصادية النقابية لفئات من العمال .

هذه الاوساط أخذت تلعب دورا هاما في تغييرات اساسية في مفهوم البيرونية على الصعيد الارجنتيني . للدلالة على ذلك ما وافق عليه انصار بيرون في اللقاء الوطني الذي اعلن : « ان الحـل الحقيقي للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلاد لا يمكن فصله عن اقامة حكم مكون من ممثلي القوى المدنية والعسكرية التي تعارض سياسة الدكتاتورية المعادية للشعب » . ويضيف البيان ـ البرنامج « يجب ان يدعم الحكم الشعبي الجديد المؤسسات الدمقراطية والجمهورية وان يضفي عليها مضمونا تقدميا » هذا بالاضافة الى العديد من النقاط التي تستعيد الثروة القومية من الاحتكارات الاجنبية والتي تؤكد على اجراء اصلاح زراعي بشكل تقدمي مع اعطاء استقلالية للجامعة والحد من نشاط الجيش وتدخله بالسياسة والتأكيد على سياسة خارجية مستقلة .

هذا البيان الوثيقة تتأكد الآن أهميته بعد اقل من ثلاث سنوات من الاتفاق عليه بين القوى الدمقراطية التي ناضلت بشكل متواصل وبطولي ، وخصوصا الطبقة العاملة ضد الفاشية ، بالرغم من سياسة القمع والارهاب والمهادنة التي كان يمارسها البيرونيون اليمينيون تجاه الفاشية التي حصرت السلطة في قبضة واحدة .

وعبثا حاولت السلطة الدكتاتورية « صرف » الجماهير عن اليسار بالرغم من الديماغوغية التي مارستها سياسة « الوفاق الوطني » وفرضها من الاشكال « التمثيلية » ..

مناورة الزمرة العسكرية

وفي السنوات الاخيرة قامت الزمرة الحاكمة بمناورة هدفها الابقاء على حكومة مدنية يكون فيها العسكر ، القوة الفصل ، في قضايا البلاد حيث احتفظت بممثلين للعسكريين على اعتبار كونهم « حزبا » من الاحزاب المشاركة في السلطة !

وكانت نتائج انتخابات آذار الماضي الذي فاز فيها المرشح البيروني هكتور كامبورا دليلا جديدا وصاعقا على رفض الجماهير الارجنتينية للدكتاتورية العسكرية وسياستها الرجعية المعادية للشعب . وكان الحزب الشيوعي الارجنتيني الذي يحظى باحترام واسع في البلاد قد أكد في حينه على النجاح الكبير الذي احرزه الاتحاد الشعبي الثوري ودعا الى توسيع نطاق هذا النجاح وتقويته وفي الوقت ذاته دعا الى دعم نجاح كامبورا ومواجهة اية مؤامرة يمكن ان تحاك لمنع تسلمه منصبه . كما اكد على ان الشيوعيين في الارجنتين سيساندون بحزم كل خطوة ايجابية تقوم بها حكومة كامبورا كما انهم سينتقدون في الوقت نفسه الخطوات المعادية لمصالح الطبقة العاملة . في هذا الاطار يمكن ان نلاحظ ما يجري في الارجنتين اليوم وبعد تسلم كامبورا منصب رئاسة الدولة في الارجنتين . خصوصا ان التطور الحاصل على صعيد السلطة في هذا البلد يجري من زمن أكدت فيه كل الاحداث ، وخصوصا في اكثر من بلد في امريكا اللاتينية ، امكانية التحول الاجتماعي والسياسي والاقتصادي عبر النضال الدمقراطي مع اتسام هذا النضال باشكال قاسية نظرا للمقاومة العنيفة التي يتميز بها الخصم وصعوبات المواجهة التي يفرضها على القوى التقدمية والدمقراطية . ولا يمكن عزل ما جرى في الارجنتين عما جرى في التشيلي وبوليفيا والبيرو وغيرها من البلدان حيث كان للتطورات الجديدة في هذه البلدان الاثر البالغ فيما جري الآن في الارجنتين .

ونرى ان الخطوات الايجابية التي اقدم عليها كامبورا وحكومته البيرونية الصرف لا يمكن وصفها بانها تعديل في مضمون البيرونية وحسب ، بل كانت نتيجة طبيعية للنضالات القاسية التي قامت بها الجماهير الشعبية في الارجنتين وتحملت من شأنها عشرات الضحايا واضطرت خلالها الى ممارسة كافة اشكال النضال ضد السلطة الفاشية .

بعودة البيرونية ، بشخص هكتور كامبورا بعد ثمانية عشر عاما من الاقصاء عن الحكم ونفي زعيمها الروحي الى خارج البلاد ، يمكن القول ان تمايزا كبيرا حصل في داخل هذه « الحركة » حيث لا تزال قوى يمينية تحاول العودة بمفاهيمها البالية الى الحكم ولكن واقع ما جرى حتى هذا الوقت يؤكد ان هنالك تغييرات حاصلة وخصوصا ان الناخبين الذين اوصلوا كامبورا الى رئاسة الجمهورية هم من القطاعات العمالية والبرجوازية المتوسطة والصغيرة خصوصا ان الفئات البيرونية منها ، تعاونت مع اليسار وكانت تشكل قوة هامة في « اللقاء الوطني » لعام ١٩٧٠ .

التدابير التي اتخذها الحكم الجديد

ولذلك كان من الطبيعي اثر هزيمة الزمرة العسكرية ان يقوم كامبورا بعزل قائد الجيش واحالة العديد من القادة العسكريين على التقاعد وابعادهم عن ممارسة سلطاتهم ، والبدء بعملية تطهير شاملة في الجيش . كما اصدر قانونا بالعفو عن المساجين السياسيين ، ورفع الحظر عن الحزب الشيوعي . كما اصدرت الحكومة قرارات تتعلق بالحياة المعيشية للجماهير الشعبية . منها : تجميد الاسعار لكافة السلع المتداولة وفرض الاشراف على بيع اللحوم والادوية . كما استصدرت قرارات تتعلق بالتعليم الجامعي واستقلالية الجامعة ودمقراطية التعليم . كما كشفت من خلال تصاريح بعض الوزراء ، اعضاء الحكومة ، ان كامبورا سيعمل من اجل وضع حد للاحتكارات الاجنبية وغيرها من الاجراءات الداخلية .

اما على الصعيد الخارجي فكان لمشاركة اللندي ودورتيكوس باحتفالات تنصيب الرئيس كامبورا أهمية خاصة .

وكان من القرارات الاولى للحكومة اعادة العلاقات مع كوبا والعمل على قيام علاقات سياسية مع بعض الدول الاشتراكية التي كانت السلطة الفاشية بدعم من واشنطن تعمل على عزل الارجنتين من هذه المجموعة .

ومما لا شك فيه ان هذه الخطوة لها اهمية كبيرة لانها تعبر عن شكل معين في سبيل توجيه تقدمي للبلاد على الصعيد العالمي .

هذا بالاضافة الى خطوات أخرى تتعلق بالحياة النقابية ومؤسساتها ، حيث التسلط الانتهازي واليميني على الاجهزة النقابية للطبقة العاملة والعودة بهذه المؤسسات الى ممارسة حقها الدمقراطي وايصال قادتها الحقيقيين الى مناصب القيادة فيها وتطهير الانتهازيين من صفوفها . خصوصا الذين كانوا على صلة بالزمرة العسكرية .

هل سيتحقق حلم الشعب الارجنتيني ؟

بعد هذا ترى هل سيتحقق الحلم عند الشعب الارجنتيني وهل سيكون حكم كامبورا بداية لنهاية دامت اكثر من اربعين عاما من ممارسة الحكم الفاشي والعسكري على الشعب في الارجنتين ؟

هل سيتمكن كامبورا عبر معاونيه من البيرونيين وبدعم مباشر من الاوساط البيرونية التي ابتعدت عبر ممارستها الشخصية عن مفاهيمها التي مر عليها الزمن من انجاز هذه الاصلاحات ؟. هل ستكون التجربة الجديدة في الارجنتين مقدمة لبلورة المواقف والمواقع عند البيرونيين واستمرار عملية التمايز بينهم ؟

لا شك ان الشيوعيين في الارجنتين ومعهم كافة القوى الدمقراطية التي رحبت بالخطوات الايجابية التي اقدمت عليها حكومة كامبورا سوف يواصلون ـ كما جاء في بيان الحزب في ١٨ آذار الماضي ـ العمل من اجل جبهة دمقراطية واسعة معادية للامبريالية لتحقيق التحرر الوطني والاشتراكية في الارجنتين .

صورة: بيرون وكامبورا

شـاه ايـران ، في حـديث صريـح مـع « نيـوز ويـك » الاميركيـة

دور ايران المتعاظم في المخطط المعادي للعرب

منذ أمد بعيد وايران تلعب دورا خطيرا في الخليج العربي وخاصة بعد انحسار النفوذ البريطاني عما هو معروف «بشرقي القناة» ،ففي العام الماضي احتلت ايران ثلاث جزر عربية في الخليج بالتواطؤ مع الحكام الرجعيين وبدعم من الامبرياليين .

وفي هذا العام كشف النقاب عن صفقات كبيرة من السلاح الاميركي الى ايران بما يعادل ٢٠٠٠ مليون دولار لتعزيز قوتها العسكرية وجعلها أقوى دولة في المنطقة .

محور : اميركا ـ ايران ـ اسرائيل

نشرت مجلة « نيوز ويك » الاميركية مؤخرا ان طهران توثق علاقاتها بحكام اسرائيل وانها ، بالاتفاق مع الولايات المتحدة واسرائيل ، اقدمت على تحقيق الامور الثلاثة التالية :

١ ـ ارسال مئات الضباط والطيارين الايرانيين الى اسرائيل للتدرب على طائرات « الفانتوم » التي تسلمتها من الولايات المتحدة .

٢ ـ انشاء شبكة جاسوسية ايرانية ـ اسرائيلية ـ اميركية مشتركة للتجسس على العالم العربي وتبادل المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية بين الدول الثلاث .

٣ ـ تزويد اسرائيل بالبترول وقيام الاسطول الايراني بحماية حاملات النفط الاسرائيلية في مياه الخليج العربي .

وعبثا يحاول الناطقون باسم حكومة ايران انكار هذا الدور . فايران تواصل سياسة الهيمنة على على بعض « دويلات » الخليج وترصد مبالغ خيالية من الاموال ، لا قبل لها عليها ، لشراء الاسلحة الاميركية وتتآمر مع الرجعيات العربية وخاصة السعودية ضد جمهورية اليمن الدمقراطية والعراق وحركات التحرر في شبه الجزيرة العربية .

شمعون يدافع عن ايران

لم يجد حكم الشاه صديقا وفيا يدافع عنه في هذه الظروف سوى كميل شمعون الذي عاد « مغتبطا » من زيارة « خاصة » قام بها الى ايران في الشهر الماضي . ومنذ وصوله اتخذ كميل شمعون صفة « محامي الشيطان » لينفي ما نشرته الصحف اللبنانية عن المعلومات المذكورة آنفا كأنه وزير خارجية ايران ؟! فقال حال وصوله الى مطار بيروت عائدا من طهران : « بلغني وانا في طهران ان بعض اجهزة الاعلام الصهيونية ذكرت ما مفاده ان ضباطا ايرانيين يتدربون في اسرائيل ، وقد استوضحت من المسؤولين فكان جوابهم ان ايران ليست في حاجة الى ارسال ضباطها الى اسرائيل لان لديها معاهد للتدريب احدث من معاهد اسرائيل » ؟!

سفير ايران الجديد في لبنان مرتبط بالاستخبارات

وذكرت صحيفة « المحرر » ان السفارة الايرانية في بيروت رفعت ميزانيتها لمناسبة تعيين سفير جديد لها ، وان هذا السفير سيكون « منصور قدر » الذي كان ملحقا عسكريا لبلاده في بيروت .

ومما يجدر ذكره ان « منصور قدر » كان سفيرا لايران في الاردن اثناء مجزرة ايلول الاسود سنة ١٩٧٠ ومن كبار المسؤولين في جهات الاستخبارات الايرانية . وتفيد « نيوز ويك » انه وقع الخيار على هذا الرجل الذي نفذ تعليمات حكومته في عمان اثناء مجزرة ايلول الاسود ، ليتولى منصب رئيس الفرع الايراني لشبكة التجسس المثلثة : الايرانية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية . كما ان الخيار وقع على بيروت لتكون مركزا لهذه الشبكة حيث فيها للولايات المتحدة سفارة لا تقل نشاطا عن السفارة الايرانية وحيث لا يستبعد ايضا ان يكون الفرع الاميركي لشبكة التجسس في السفارة الاميركية .

ما هو الهدف الذي تسعى الى تحقيقه ايران والامبريالية الاميركية ؟

على هذا السؤال وغيره اجاب شاه ايران محمد رضا بهلوي في المقابلة التي اجرتها معه مجلة « نيوزويك » الاميركية :

ففي رده على سؤال حول الدور الايراني في الخليج العربي قال :

كانت بريطانيا تتمتع بهيبة ونفوذ عالميين منحاها مقدرة هائلة على الضغط السياسي في كل المنطقة وكانت كتيبة بريطانية في البحرين او الشارقة رمزا لوجود عالمي .

وفيما يتعلق بما ننفقه نحن فيجب ان نقارنه بما ينفقه المغامرون في المنطقة . ويجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان شعبنا المؤلف من ٣١ مليون نسمة سيصل الى ٣٧ مليونا خلال خمس سنوات . وليست لدينا مسؤوليات وطنية واقليمية وحسب ، بل لنا دور عالمي ايضا بوصفنا الضامنين والحامين لنحو ٦٠٪ من احتياطي العالم من البترول . وعندما نكون اقوياء فاننا نكون حكماء ايضا . والحكمة تعني اننا في وضع يتيح لنا السماح للناس بان يدوسوا على اقدامنا ، ولكن هنالك حدا لا يستطيعون تجاوزه في العبث . والاسلحة التي نشتريها هي الرادع وستكون « رصيدا » لجميع جيراننا .

سؤال : الستم تنفقون ١٠٠٠ مليون دولار على قواعد بحرية جديدة فقط ؟

جواب : اننا نقوم بتحويل «الشاه باهار » الى قاعدة برية وجوية وبحرية ، وستكون اكبر قاعدة تملكها اكبر دولة على المحيط الهندي تحرس مداخل الخليج . اما قاعدة « بندر عباس » فانها تقع في مضيق « هرمز » ، وقد اصبحت شبه كاملة لحماية اهم طريق للبترول في العالم . ومع ان اليابان تحصل على ٩٠٪ من نفطها من الخليج فانها ليست في وضع يمكنها من ضمان امداداتها البترولية . وينطبق الشيء نفسه على اقطار اوروبا الغربية التي تحصل على ٦٠٪ من احتياجاتها النفطية . ويقول مبدأ نيكسون « ان الولايات المتحدة تساعد من يساعدون انفسهم » . وهذا ما نفعله نحن .

س ـ ما هي الاخطار الرئيسية التي يمكن ان تهدد امدادات النفط للغرب في المستقبل ؟

ج ـ هناك احتمال بان يطاح ببعض الانظمة الواقعة على الجانب الآخر من الخليج نتيجة للاعمال التي يقوم بها المتطرفون المغربون . خذ ثورة « ظفار » في عمان مثلا ، وحاول ان تتصور ماذا ستجابه في حالة نجاحها ، اذ ان « مسقط » تقع امام مضيق هرمز . في البداية ستنطلق بضعة بنادق ، ثم تأتي المدافع البحرية والصواريخ . انه طراز مألوف . وانا لا استطيع التساهل في النشاط التخريبي وبذلك اعني اي شيء مفروض من الخارج .

س ـ باية وسيلة تساعدون سلطنة عُمان ؟

ج ـ السلطان قابوس طلب مساعدتنا فوفرناها له .

س ـ اليس بمقدور العراق ان تحتل الكويت قبل ان يستطيع الكويتيون عمل شيء لمنعه من ذلك ؟

ج ـ اذا بدأ العراقيون هجومهم على الكويت عند الافطار ، فمن المحتمل ان يحتلوها عند الغداء .. ولكن لو قامت الحكومة الكويتية وطلبت مساعدتي فانها ستحصل عليها فورا . وطبيعي ان ذلك سيعتمد على مواقف السعودية والاردن . واذا تقبلت الدول العربية الاخرى الامر الواقع فاننا سنواجه مأزقا رهيبا اذ من يستطيع غير العرب ان يواجه وضعا كهذا ؟

س ـ هناك اعتقاد سائد بانه اذا استؤنف القتال بين العرب واسرائيل فان النفط سيتأثر هذه المرة . ويقال ان العمال الفلسطينيين سيقومون بتخريب منشآت النفط في الجانب الاخر من الخليج . وبوصفكم القوة العسكرية الاكبر في المنطقة ، ماذا تعتزمون عمله لضمان عدم انقطاع امدادات النفط الى الغرب ؟

ج ـ باستطاعتي ان اؤكد ان الطرق والممرات البحرية ستظل مفتوحة . ولكن ما لم تطلب اقطار خليجية اخرى مساعدتنا ، فليس بوسعنا ان نفعل شيئا للحيلولة دون تدمير منشآت النفط .. وفي الحالة التي ذكرتها ، من المؤكد ان التخريب سيصبح مشكلة .

من « النداء » الصحيفة اليومية
الحزب الشيوعي اللبناني
٤ حزيران ١٩٧٣

وشر البلية لا يضحك

سفينة غولده وسفينة ابي نتان

قرار رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير بالموافقة على ترشيح نفسها ، على رأس قائمة حزب العمل ، لانتخابات الكنيست الثامنة التي ستجري في الخريف المقبل ، يعتبر دون شك قرارا مصيريا بالنسبة لرئيسة الحكومة شخصيا ، وبالنسبة لحزبها ...

وبهذا التأكيد ينسف ديان « برنامج حزب العمل غير المكتوب » ، ويتهم قيادة الحزب بالتلون والهبل ، لان قادة حزب العمل هم الذين وضعوا البرنامج المذكور ، ليوهموا الرأي العام ان هذا البرنامج يحقق السلام . واعتراف ديان الخطير هو ان هذا البرنامج ، اي برنامج الاحتلال لا يحقق السلام . ويجب ان نضيف هنا فورا أن ديان قد أخرج من حسابه منذ زمن طويل مسألة السلام ، وهو يرى ضم المناطق المحتلة مفضلا على السلام ، وقادة حزب العمل لا يختلفون في الجوهر عن ديان بل يعارضونه في التكتيك .

مساومة وخطوات الى وراء

...

حقوقنا التاريخية ... »

هذا ما قالته رئيسة الحكومة في محاضرة بجامعة تل ابيب يوم الخميس الماضي .

وقالت في معرض حديثها ردا على سؤال حول موقفها من الاستيطان في المناطق المحتلة انها تؤيد هذا الاستيطان لانه في اعتقادها يحقق امكانية قيام الاتصالات مع العرب ... وقالت ان « هذا الاستيطان لم يسبب عقبة امام السلام » .

فما هو وجه الخلاف مع ديان اذن ؟

ديان يقول ، وهذه هي القشة التي قصمت ظهر الجمل في حزب العمل ، ما يلي :

« من يعتقد اننا نستطيع تحقيق السلام ونواصل بقاءنا في شرم الشيخ وهضبة الجولان – هو متلون كالحرباء ... »

كفة قوى السلام والحرية في العالم على قنسوى الحرب والعدوان .

ان عملية ضياع هيبة حزب العمل وافلاسه السياسي ، هي عملية بطيئة ولكنها حتمية وقد يستطيع قرار غولده تأجيل إعلان الافلاس لبعض الوقت ، ولكن ليس لوقت اطول مما مضى .

وهذا برهان جديد على ان الانتصارات العسكرية العابرة والامعان في الاعتماد عليها لن تؤدي في نهاية الامر الا الى هزيمة المعتدي والا الى هزيمة السياسة التي تقوم على العدوان على حقوق الشعوب . ولا احد يخسر من غرق سفن الحرب والعدوان الا اصحابها . اما سفن السلام فانها تتسع لجميع شعوب المنطقة اليهود والعرب ، فهي السفن التي تبنيها الشعوب على حسابها الخاص لتكون سفنا امينة .

صليبا خميس

محليات

الى متى تستمر لعبة «لفتك ما لفتك»

بقلم حنا ابراهيم

... ان مجلسا محليا سيعين في دير الاسد .. وان منتصف حزيران قد عين موعدا لميلاد هذا المجلس ..

... سطح جبل شديد الانحدار ، فان ... وهم في الواقع لا ... «جماعتهم» .. يهمهم كرامة هذا الزعيم او ذاك ، بل ان ما يهمهم هو تنفيذ السياسة ...

المتاورة يضيق بمرور الايام وتحت ... أنا واثق ان أهالي دير الاسد ... ضغط متطلبات التطور . ودير الاسد بما فيهما أكثر زلم حزب العمل يعون ... التي تشارك أكثر قرانا العربية هذه المشاكل ويريدون التخلص ... بمشاكلها ومآسيها ، الا انها تتفرد منها ... ولكن يغيب عن بال البعض ... باوضاع صنعية قل ان تجدها في ... ان التكل على هذه الحكومة ... قرية أخرى . فبالاضافة الى ضيق ... على حائط مائل ... مسطح هذه القرية القائمة على ... الحكومة أبعد من العراق

... الداخلية عن مجلسين توأمين : واحد لدير الاسد والثاني للبعنة . وكان في حسابنا ان نهنىء جيراننا بعد منتصف هذا الشهر قائلين « الذي فتح عليكم يفتح علينا ! » . ولكن (وقد سبقني من تذمر هذه ال... ولكن) يبدو ان الولادة تعسرت في اللحظة الاخيرة .. وراجت أقاويل مختلفة حول خلاف مفتعل على الرئاسة . وحزب العمل ، الذي ما عرف عنه احترام ارادة احد من العرب ، يتظاهر بانه يحاول التوفيق بين أعوانه للاتفاق على مرشح معين للرئاسة . ويبدو ان القضية كلها تفتقر الى الجدية .

ويعتقد بعض المطلعين على الامور في دير الاسد ان الامر لا يعدو مناورة انتخابية ، معيدين الى الاذهان الاحبولة التي استطاع بواسطتها حزب العمل الحصول على أكثر من ثلاثة أرباع أصوات القرية في الانتخابات الماضية . فقد قيل يومذاك ان المجلس سيعين بعيد ...

الجنازة حامية و.....

عشاق المراخ العرب في حيفا يطلبون تمثيلهم في الكنيست .

ولكن صف «خدام الدولة قبل قيام الدولة» لا يزال طويلا .

علمنا من الصحف الصادرة باللغة العبرية ان «عربا من عشاق المراخ» في حيفا اقاموا مؤخرا «لجنة شعبية» للمطالبة «بتمثيل عرب حيفا في قائمة المراخ للكنيست او في قوائمه المنفردة» ، وان مرشحهم لهذا المنصب هو الياس مطر وانه روم كاثوليك يبلغ من العمر ٤٣ عاما !

بقلم : «مشمش»

ابنوا جدارتهم لاحتلال المنصب المذكور اعلاه ، سابقا ولاحقا ، فان بيع مصالح الجماهير العربية «لا منذ قيام الدولة» لا يكفي حتى الان . وشهادات ان فلان هو حيفاوي وروم كاثوليك وشاب ابن اربعين ، وعاشق ... التسجيل الاول ، كل ...

... تثبت ذلك الى مار ... فهي انفع له من كل تواقيع اهل الارض .

وعلينا ان نبلغ « عشاق المراخ العرب في حيفا » ، مع الاسف الشديد ، ان العشق وحده هنا لا يكفي . ومع ثقتنا الاكيدة بانهم ...

... شعبنا ، لن يترك للشين بين سوى الخيار الاخير وهو ان يحطهم ، هو وهم . ان هذا الشعب ، الذي قاسى الامرين من السيد وعبده ، صار من اوعى الشعوب ، وسترون !

الكتلة الشيوعية في الكنيست في المرصاد لاجراءات الاحتلال

تعديل في قانون الانتخابات البلدية هدفه اكراه اهالي القدس العربية المحتلة على الاشتراك في الانتخابات

القدس – لمراسلنا البرلماني – ... اقرت الكنيست في ١٣ الجاري ... باصوات الائتلاف ومعارضة ...

... الشيوعيين تعديلا في قانون الانتخابات البلدية هدفه اعطاء أهالي القدس العربية المحتلة « حق » الاشتراك في الانتخابات البلدية مع انهم ليسوا مواطنين اسرائيليين . ان هذا التعديل هو عام على كل اسرائيل ولكن هدفه ، كما هو واضح ، تثبيت ضم القدس – العربية .

ولما كان الهدف من وراء هذا القانون تنفيذ سياسة الضم العدوانية هاجم النائب الشيوعي توفيق طوبي القانون الجديد وقال انه يكون ...

وقال النائب طوبي : لو كان الهدف هو ادراج جميع سكان اسرائيل غير المواطنين في جداول الناخبين للسلطات المحلية ، ولو ...

... ان يجعلوا الناس ينتخبون المجلس من المرة الاولى ، وبذلك يتفادون سواد الوجه . ولكن المؤسف ان سواد الوجه غير وارد في الحساب ، فهم لا يخشون أحدا من جماعتهم ، لانهم لا يعاملونهم معاملة الند للند . وهنا تحضرني وصية واحد من اصحاب الرقيق في الجاهلية لابنائه قال فيها « عادوا بين رعيانكم » ، لانه من ... بالنفع على صاحب المواشي .. اذ يصبح كل راع جاسوسا على زميله ويصبح من الصعب اتفاقهم على اللهو او على ذبح شاة مثلا وأكلها والادعاء بان ذئبا افترسها ...

... جميعا مخلصين الى حد القرف للسلطة الاضطهادية ولا يتاخرون في عمل اللازم ضد الجماهير العربية ؟ ولماذا يعني هذا « زعيم » و « وجيه » ويقبض معاش ويأخذ مخصصات ، والحيفاوي الشاب ، الفرقان في « الاخلاص » ، لا ينال سوى فتات المائدة ؟

والحق يقال ان لجنة « عشاق المراخ العرب » في حيفا ربما لا تعرف السبب . واما السبب فهو ان عدد « الوجهاء العرب » الذين « خدموا الدولة قبل قيام الدولة » هو عدد لا بأس به ، وبنفس هذا ولم يستطع ...

تبعات خطيرة لتلوث البيئة

القدس – صرح مدير مكتب مصلحة المحافظة على سلامة البيئة من التلوث ان ...

... اسرائيل ...

عمليات شراء الاراضي في القدس العربية مستمرة

القدس – لا تزال عملية ... وبيت حنينا والتي تعقب ...

شركة « ايجد » التي تريد ان تحتكر لوحدها نقل الركاب .

فجاء رد الوزير ليعلن في ١١–٦ : هنالك سيارات تنقل ركابا باجرة خلافا للقانون ، وقد جرت حوادث طرق عديدة ، ولا تزال ، مع هذه السيارات ، وادت الى قتل واصابة الركاب ، وتقوم الشرطة باجراء الفحوص التكنيكية للتأكد من صلاحية هذه السيارات ومن انها تقوم بنقل الركاب بشكل قانوني .

اما بالنسبة للاتهام ضد « ايجد » فقد اجاب الوزير بان الامر لم يكن بدافع من شركة « ايجد » مع انه اعترف بان « ايجد » كثيرا ما تشكو من نقل الركاب بواسطة سيارات خصوصية باجرة ، بشكل غير قانوني ، واعلن الوزير ان الشرطة ستستمر في القيام بمثل هذه الاعمال – فحص السيارات على الطرقات – ولكنه تعهد بان لا يعرقل ذلك سفر العمال الى اماكن عملهم .

وتهرب الوزير من الرد على تعقيب عضو الكنيست توفيق طوبي الذي طالب بان لا تجري الشرطة فحصا للسيارات اثناء سفرها لنقل العمال الى اماكن عملهم .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

حول وصل القرى العربية بالكهرباء ● الاضرار الزراعية في منطقة البطوف ● قتل الولد في وادي عارة ● اعتداء الشرطة على عمال ام الفحم المسافرين الى العمل



في الكنيست

وكان النائب توفيق طوبي قد قدم استجوابات حول الامور المذكورة في العنوان اعلاه وننشر اليوم ردود الوزراء عليها .

رد وزير التطوير

اعلن وزير التطوير حاييم جباتي انه حسبما جاء من شركة الكهرباء العاملة فان عشر قرى عربية ستلحق ... هذا العام (١٩٧٣) بشبكة الكهرباء ...

... وعلاوة على القرى التي تم وصلها ... حتى الان وهي الريحانية وعيلبون ...

واعلن كذلك ان في عام ١٩٧٤ سيتم وصل القرى الآتية ... الرينة وعيلبون ومجد الكروم والشهد وعين الاسد والجديدة وساجور .

وفي رده على استجواب قدمه عضو الكنيست ميكونس اعلن الوزير ان ٥١ قرية عربية يبلغ عدد سكانها ٧٠ بالمئة من مجموع السكان العرب المقيمين في ... الكهرباء ...

... حدث في فصل الشتاء هذا العام ان وزارته تعالج الان مجمل الضرر والقحط اللذين اصابا هذا العام الزراعة وان هنا اصاب مزروعات قرية كفر منذا وقرى اخرى من اضرار في محصول شمندر السكر بسبب البرد والقحط هو من ضمن ما تقوم بمعالجته وزارة الزراعة .

حول قتل التلميذ محمود توفيق شيخة

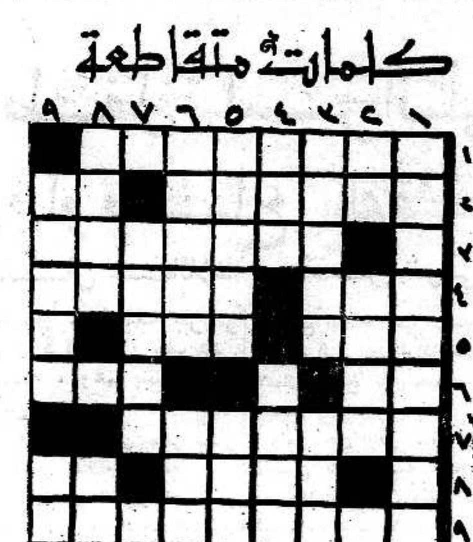
كان النائب توفيق طوبي قد استجوب وزير الدفاع حول قتل ...

... عن مكان الحادث وان المسؤولين في قرى تلك المنطقة ابلغوا مسبقا عن اجراء المناورة . ولكنه اضاف انه تحقيقا مع المسؤولين المختصين جرى من اجل ضمان امن وسلامة الجمهور . وكان النائب ميكونس قد طالب في استجواب مماثل بدفع التعويضات عن الحادث ورد وزير الشرطة بان الامر قيد البحث .

عمال ام الفحم المسافرون الى اعمالهم

ورد وزير الشرطة على استجواب ...

كلمات متقاطعة



الكلمات الافقية

١ ـ امير لبناني ، المعنى .
٢ ـ من الاردن ، حاجز .
٣ ـ شاعر سوفييتي .
٤ ـ تزايد في الحسم ، كانت صغيرة
٥ ـ جمع الاشياء في حزم ، يحدثها الاحتكاك .
٦ ـ حرف جر ، جاءت .
٧ ـ في مصر ثلاثة واكتشف الرابع مؤخرا .
٨ ـ يضع حاجزا ، عكس عز .
٩ ـ كاتب اميركي .

الكلمات العمودية

١ ـ ممثلة عربية كبيرة .
٢ ـ سقط ، غيمة .
٣ ـ معدن اكتشفه كوري ، غزال .
٤ ـ فوق فمك .
٥ ـ لو كنتن ، قلب له ظهر الـ ..
٦ ـ اصابتهم الدهشة .
٧ ـ تطلق على النجوم ، المضيئة .
٨ ـ تكف عن الكلام ، اسم اشارة .
٩ ـ وزن غنائي فارسي ، اول سكرتير عام للامم المتحدة .

حل اللغز الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ الجواهري .
٢ ـ بابونج ، ود .
٣ ـ رومانيا .
٤ ـ انا ـ تصيون
٥ ـ لبن ، هها .
٦ ـ مي ، باب .
٧ ـ قلقيلية .
٨ ـ عصير .
٩ ـ عبد الوهاب .

الكلمات العمودية

١ ـ ابن المقفع .
٢ ـ لا ، نبيل .
٣ ـ جبران ، قمد .
٤ ـ و متكرر ، اصيل .
٥ ـ انملة ، ليل .
٦ ـ هجاصة ، رو .
٧ ـ نيابة .
٨ ـ يويو ، لا .
٩ ـ دانوب ، هب .

عن تجربة ...

اوسكار دارين كاتب فرنسي شهير بأقاصيصه البوليسية الرائجة .. واخيرا اتضح ان اقاصيصه ليست بنات خياله الخصب ، انما بنات تجاربه .. فقد كان يشترك في اعمال السطو والسرقة وشتى انواع الاجرام بلحمه وعظمه .



ومؤخرا تفيد انباء باريس ان اوسكار دارين ما ان انتهى من كتابة القصة الاخيرة وتدور حول سرقة مبلغ (١٢٠) الف فرنك من احد البنوك ، وقدمها الى المطبعة حتى القي القبض عليه ، لان كل الشبهات حامت حول سرقة جرت بالفعل في بنك العاصمة الفرنسية .

واسقط في يد الكاتب واعترف بحوادث اخرى ارتكبها .. والف عنها الكتب .

كفيلة زوجها

رفضت محكمة الصلح في حيفا زعم امرأة وقعت بصفة كفيلة زوجها على كمبيالة بمبلغ عشرة آلاف ليرة ... اما المرأة فتزعم ان زوجها طلب اليها ان توقع على شيء فوقعته دون ان تعرف انها توقع على سند لتكفل زوجها .

كان ذلك عندما كانت حياتهما الزوجية تسير سيرا حسنا ، ولكن حدث ما يعكر صفوها ، وهما الان امام المحكمة الربانية في حيفا يريدان الطلاق .

ولان الزوج لم يسدد المبلغ المذكور طولبت الزوجة بتسديده ، واستدعيت الى المحكمة .. ولكنها لم تمثل رغم التبليغات حتى انتهى بها الامر الى اصدار امر حجز على بعض ما تملكه .. وهنا ذهبت الى المحكمة تطلب ان تدافع عن نفسها ، وزعمت الزعم الذي ذكرناه .

واعتمدت المحكمة في رفضها على ان المرأة ذات ثقافة ثانوية وذكية.. وانها وقعت على السند بمحض ارادتها وادراكها .

من بعيد لبعيد

حكمت المحكمة في لندن بطلاق السيدة دورين من زوجها الذي وضعت له في مدة زواجهما خمسة اطفال .

واشتكت دورين مؤخرا على زوجها ، فهو على الرغم من طلاقهما يتردد الى منزلها ليطالب ببعض « الحقوق » التي الغاها الطلاق .

واستجابت المحكمة وقررت منع الزوج من تخطي دائرة نصف قطرها خمسمئة متر حول منزل الزوجة .. والا فالعقاب يطوله .

أم البنات !

اليهودي يشكر الله لانه لم يخلقه انثى ، اما اليهودية فتقول « : ذلك حكمك يا رب » . اما تلك المرأة التي رضيت بحكم ربها بان خلقها انثى ، وتلد الاناث فمصيبتها مضاعفة .. والمحكمة الدينية في حيفا تنظر في قضية امرأة في حيفا يطلب زوجها (عمره ٤٨ سنة) الطلاق لانها تلد البنات .. والمسكينة لم تلد اكثر من ابنتين احداهما متزوجة . ويعتمد الرجل على القول المقدس : اثمروا وتكاثروا!

ولكن المرأة رفضت .. وقالت ان زوجها ملهما وعيناه تخرجان من محجريهما لتقعا على اخرى .. وقالت امام المحكمة انها تستطيع ان تثبت له انها ما زالت في العنفوان وتستطيع ان تنجب له غلاما تقر به عينه .. وما عليه الا ان يجرب ..

والمحكمة رفضت طلب الزوج لان مطالبه لا يدعمها الشرع .

حاول ان ينتحر !

وهذه القصة من حيفا. بطلها شاب من حيفا ... وطالب جامعي .. وليس غريبا ان تكون له صديقة ، وليس غريبا ان تحمل منه، وترغمه لذلك على الزواج.

وفي ليلة من الليالى استيقظت الشابة ولم تجد زوجها .. فهرعت الى المطبخ فوجدت مفاتيح فرن الغاز مفتوحة والنوافذ مغلقة .. فأسرعت حالا وفتحت النوافذ .. وعادت الى فراشها ..

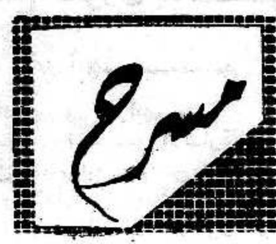
وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم ايقظها رائحة الغاز مرة اخرى .. فاضطرت الى الاتصال بالشرطة .. ولما جاءت الشرطة الى المنزل ، اعتقلت الزوج ... بتهمة محاولة الانتحار .

اما الزوج فيقول ان زواجه يقطع عليه دراسته الجامعية فلزوجته متطلباتها الليلية ، ناهيك عن طفله .

اما زوجته فتقول ان علاقته معها جعلته ابن آدم ... وفي هذه المرة انقذته من الموت الزؤام ..

وفي هذه الاثناء يقبع الزوج تحت اشراف طبيب نفساني ليربي نفسه لتحتمل الدراسة والزوجة معا .

براعم في بستان « بلالين »



بقلم : وليد فاهوم ـ القدس

قصة التداعي :

قد يسجن انسان ، ولا يسجن كل البشر . وقد يمزق الرصاص جسده لكنه يعجز عن تمزيق الكلمات . فحين اغتيل الكمالان والنجار وغيرهم وغيرهم مات الانسان .. لا الفكرة . اما الكلمات فتظل تتردد بعنف لتهز الاحياء :

« لاننا في موتنا نستلهم الحياة
نحقق الحياة .. ونخلق الحياة
في العدم . »

وحق تخلق الحياة في العدم تتفتح البراعم لينضج الثمر . وحين تتفتح البراعم في بستان «بلالين» ، لا بد ان تنضج الثمار في بستان فلسطين، وان اغتيلت لا بد من التفريخ لان الجذور في الارض ضاربة حتى اعماق الاعماق .

حين ابتعت لي تذكرة للقاء في بستان بلالين مع الشعر والرقص والغناء وتحققت ان الزمان هو ٥٦/٥/١٨ .. وان المكان هو دار الدكتور كسبار سابقا وقفلت عائدا الى غرفتي .. لم تقفل ابواب الافكار في رأسي. وتداعت الفكرة تلو الاخرى وبدأت الها .

وعادت بي الذاكرة الى العام الاول ب.ح. (بعد حزيران ـ كما ارخ له ابو سلام) حين تعرفت على صحفية فرنسية فارعة الطول . كان اسمها ميشيل .. وقعت في الاسر في الفيتنام ... وطاب لها المقام فمكثت بين افراد الفيتكونغ الى ما بعد الاسر ، فكتبت يومياتها . وصدر الكتاب حلقة اخرى في سفر الخلود الفيتنامي ، وعادت الى بلدها ، لكن النفس التواقة تأبى الركود ... فحزمت امتعتها لتحط في شرقنا فتعيش في المخيمات بين اللاجئين سنة وبعض السنة . كانت وقتئذ عصبية المزاج . قالت ضاحكة واثقة : كان اسمي هناك « فتحية » . وزارت القدس ، ذلكم حين تعرفت عليها ولا اذكر كيف تم ذلك فاقامت عند الدكتور كسبار الاسبوع او حوالي الاسبوع .

وتمر السنوات ، وتشاء الظروف ان تبعد السلطات الاسرائيلية في السنة الخامسة ب.ح. ذلك الانسان الطبيب لمعالجته احد « المخربين » الجرحى . وتشاء الظروف ايضا ان تستأجر فرقة البلالين ذلك البيت الصلب (بحجارته !) ويتم ذلك اللقاء مع شاعر تركيا الكادحة والفن الفلسطيني الثوري .

تلك كانت قصة التداعي .. ولنحرث سوية في بستان بلالين .

* * *

« قصة شجرة الجوز ويونس الاعرج » :

هذه هي قصيدة طويلة للشاعر ناظم حكمت نظمها في العام السابع والعشرين ق.ح. (قبل حزيران) ، تروي لنا قصة انسان مريض بالتفاؤل والحب والفقر . كان يونس الاعرج ذا عاهة ـ وكل ذي عاهة جبار ـ لا يملك سوى شجرة الجوز وحفنة من التراب وثور . وكان دائم التفكير ويحبه الناس لانه « يجلب لهم الماء ويوقد لهم النار » ، والبقر لان « البقر تحب القوم العرج » . وكان دائما يقول ان « احسن ايام حياتنا هي التي ستأتي».

وعندما عرف أشياء « عن مسلمي الصين وعن وحيد القرن .. وعن الجراثيم التي تعيش في قطرة واحدة .. وعندما عرف كل ذلك لم يغفر فاه » .

لماذا ؟ «ان الحجر الذي ترشقه لا يصيب العصفور الذي تريد» .

وتتالت المصائب ، فقد « باعوا ثور يونس » ـ

« والارض لم تعد الا صابونا :
فهي تزلق من بين يديك .
كل مخلوق لـه مأوى
الا الذئب فلا مأوى لـه
وعندما تزلق الارض من بين يديك
فانك تصبح ذئباً ... »

وتراوده نفسه عن شجرة الجوز وتضج في رأسه بنات الافكار وتعلو الاصوات :

« من شجرة الجوز يصنعون الموائد
فماذا يصنعون من يونس الاعرج ؟
ان البرد آت ...
فبع شجرة جوزك يا يونس ! ...
فان القوم الذين يملكون
لا ينسجون الصوف للذين لا يملكون . »

وتهوي شجرة الجوز كالثور تحت وطأة الحاجة وتخلف الحزن وراءها :

« لقد كانت تدع ثمارها تسقط في ايلول
وحتى تشرين كانت اوراقها تبقى خضراء
وجذورها كانت تذهب بعيدا في الارض ...
ولم يكن بالامكان الاحاطة بجذعها
حتى ولو التفت حولها اذرع ثلاثة رجال » .

وانتهت محنة يونس وبرغم كل الذي حصل له وللثور ولشجرة الجوز لم يفقد توازنه النفسي فهو تعبير عن حركة التاريخ وقوانين الطبيعة فما تلبث الحياة تدب في اعضائه ولم يزل يقول :

« ان الصباح ملك الانسان
والشمس لا تبقى دائما وراء الغمام
وان اجمل سني العيش حتما هي التي ستأتي
وبانتظار ذلك اليوم
تخيم على احاديثنا كآبة شجرة الجوز
التي قطعت وبيعت » .

وبانتصار فقر يونس ـ على اعتبار انه نصر ـ تنتهي الفقرة الاولى من برنامج اللقاء وتتلاحم بشكل عضوي مع الفقرة الثانية وينشد الممثلون :

عم بتضوي الشمس
عالارض المزروعة
عم بتضوي الشمس
والدنيا عم توعى .

وينبثق المغنون والراقصون بشكل مباشر من بين الجمهور ، فهم منه واليه بكل ما في هذه الكلمات من معان . فيلوحون بسواعد قوية ويضربون الارض باقدامهم بعنف ـ

هات السكة وعد المنجل
وأوعك يوم عن ارضك ترحل !

الصورة العليا ـ مشهد من « يونس الاعرج »
والثانيــة من الفولكلور الفلسطيني

وتأتي بعد ذلك رقصة « الامل » فيؤكد احد اعضاء الفرقة ـ مصطفى الكرد ـ ان لا فائدة من الامل الا اذا ترجم الى العمل . وتعقب تلك الرقصة التعبيرية « صرخة الصعاليك » :

المجموعة : استضعفونا .. فذبحونا .. فلما
صرخنا انتهرونا
وقالوا : بأي حق تصرخون ..
عادل ترتير بصوت ذبيح : أحلال لهم الذبح وحرام علينا الصراخ؟
المجموعة : نتكلم خلف القدر الضائع
خلف المأساة الكبرى
خلف الليل البائس
خلف الاطلال الخربة .
الصوت : والحزن يقيّد اترابي
وتلال الغـــدر
والصمت يشد بأثوابي
وانـا اعـدو ...
(وينفرد الجيتار بالعَدْو ويتبعه العود والطبلة والدف)
المجموعة : كلنا نعدو نحو الصرخة
نحو الحريـة نعـدو
عل الاصفاد تعرينا وتهز الصمت
عل الاطلال تنادينا وتعيد المجد .
المجد .
المجد المجد .

حسبت ان هذه هي القمة في ذلك اللقاء وسالت متحمسا عن مؤلف تلك الكلمات وعن ملحنها وموزعها و .. و .. فقيل لي : نحن . لم اسمع كلمة انا . كان ذلك رائعا . كان شيئا جماعيا ، وكل ما يقع فهو واقع على رأس المجموع . وكي لا نذهب بالقارىء بعيدا .. المقصود هو التاليف والتلحين والتوزيع و .. نقل الكراسي وعتالة المسرح الى العراء .

قلت ، حسبت ان « صرخة الصعاليك » كانت القمة لكني كنت على خطا . فما يلبث العود ان يعلن « ثورة » حتى يقدم لقصيدة شهيد المقاومة « من كمال ناصر الشاعر الى كمال ناصر الثائر » والتي وردت التفعيلة الاولى منها في بداية هذه السطور :

« مزّق وحطّم اضلعي .. فلم يزل في اضلعي
قلب نبي ،
واضرب فهيا عنقي .. على الاذى لم يطرق
هيـا اضرب ! »

وما ان ينتهي المنشدون حتى يجبرهم الجمهور على اعادة النشيد ، رغم العيون والعيون التي في طرفها حول .

شيء من النقـد :

المعروف عن اعضاء البلالين انهم يشتغلون في النهار ويتمرنون في الليل . فكلهم من الهواة ، لكن هذا لا يمنع من توجيه بعض الملاحظات على سبيل النقد البناء . فهيا اسمعوا لانني اريد التكلم همسا :

١ ـ صحيح ان الحدود السياسية بين الدول العربية هي حدود مصطنعة لكن هذا لا يعني ان لا يكون لكل اقليم مميزاته الخاصة وطابعه ولونه الخاص . لقد ابدعت الفرقة في بعض الاغاني والمواويل خصوصا النشيد والاغنية التي اداها الكرد في « يونس الاعرج » حين بلغ الحزن مداه ، فهي اشبه بتهاليل الامهات الفلسطينيات ذات الطابع الحزين المميز ، لكنها اخفقت بعض الشيء في الباقي وكان اثر الرحبانيين واضحا رغم التجديد المنشود . المطلوب هو ان تكون الملامح الفلسطينية اكثر وضوحا مثل دبكة « هات السكة وعد المنجل » التي كانت اصيلة الى مدى بعيد من حيث الشكل والمضمون . ان هذا المطلوب لا ياتي الا عن طريق البحث والتنقيب عن كنوزنا الفلكلورية على اساس الدراسة الواعية وحسن الاختيار ، خصوصا واننا نعيش ظروف قهر وتشتت وحرمان .

انني لست من دعاة التعصب الاقليمي اطلاقا ، لكنني في نفس الوقت لست من دعاة الانصهار . والمسالة التي نحن بصددها ليس مسالة شكلية. فماذا ستكون النتيجة لو بدأ شعب فلسطين في تقليد اهل البلد المضيف في كل مكان يوجد فيه ؟

ان الفن رسالة . لذلك اقترح على فرقة البلالين اخذ الموضوع بمسؤولية ، وعلى مستوى الاحداث المساهمة في لملمة الشتات . ولما لمست فيها من قدرة على البحث والتجديد فلا غرو ان تهتم في اجراء عملية مسح لاغانينا الشعبية وتطويرها لحنا واداءا . ولها في ذلك عون في سلسلة المقالات التي كتبها توفيق زياد في « الجديد » قبل ثلاثة سنوات ونيف .

٢ ـ كان « يونس » (سامح عبوشي) عفويا رائعا وبسيطا بساطة الفقراء لكنه نسي اكثر من مرة انه « يونس الاعرج » ولعب دور « يونس الشيخ » محدودب الظهر والرجلين والذي يرتدي سترة بلا اكمام مصنوعة من كيس سكر (ميد ان يو اس اي) .. فكان اقرب الى الهيبي منه الى التركي .

٣ ـ ان الارواح التي احاطت بيونس كبنات افكاره كانت مقنعة لولا المبالغة في الحركات وخصوصا حركات الايدي التي كانت تتماوج باستمرار والتي كثيرا ما شدّت المشاهد ففقدته القدرة على التركيز فيما يقال . كذلك الاغراق في الرمزية . كان لا بد من انتقاء الملابس ذات الالوان واضحة المعاني . والا فما معنى اللون الليلكي الذي ارتداه الراوية (وليد عبد السلام) وما معنى كثرة اللون الاصفر (جبر واحمد وعادل واميل وناديا ميخائيل) ؟ وهنا لا بد من الاشارة الى ان صوت الراوية كان ملائما جدا ولا بد ايضا من الاشارة الى انه كان هنالك فراغ على المسرح في فترة ما وكان لا بد الا يكون .

الرياضة

يحررها

جودت عوده

كأس الدولة لكرة القدم ـ لهبوعيل القدس

لاعبو هبوعيل القدس يحملون الكاس .. يبدو الى اليسار اللاعب علي عثمان ..

حدث تاريخي اسطوري حققه لاعبو هبوعيل القدس مساء الاربعاء الماضي على ارض استاد بلومفيلد ، بنيلهم كأس الدولة لكرة القدم لاول مرة في تاريخ الفريق .

فقد تجمع اكثر من ١٧ الف ناظر يتقدمهم رئيس الدولة الجديد ونائب رئيسة الحكومة ، الون ، ورؤساء إتحاد الكرة على مدرجات قصر الرياضة الاول في البلاد ليشاهدوا لقاء القمة في مسابقة الكأس والذي جمع بين هبوعيل القدس ، الذي يصل لنفس المرحلة للمرة الثانية على التوالي ، ومنافسه فريق « هكواح » ـ بطل الدوري المنصرم .

وقبل المباراة ، كان لكل فريق اسبابه الخاصة للفوز بالكأس . ففريق القدس يريد ان يصلح خطاه من الموسم الماضي (خسر المباراة النهائية امام هبوعيل تل ابيب) وكذلك فانه يريد ان يتوج موسما جيدا بالنسبة للفريق بفوز كبير بالكأس .

اما فريق هكواح ، فبعد فوزه ببطولة الدوري ، فانه يريد ان يضيف الى خزانته ايضا كأس الدولة ليحقق اسطورة رياضية في تاريخ النادي بفوزه بالكأس والدوري في آن واحد .

وكانت توقعات المتخصصين والخبراء ـ وكنت معهم ايضا ـ ترجح كفة فريق القدس للفوز بالمباراة ، نظرا لانه تمتع بفرص استراحة كافية ، وكان كامل التركيب. اما فريق هكواح ، فقد عانى من نقص شديد في تكوين الفريق ، ومن تعب زائد ، وكذلك لاصابة اربعة من نجومه وعلى رأسهم الدوليان شهرباني وفاركاش .

وبالفعل ـ فقد سيطر فريق القدس على معظم فترات المباراة ، وملك ناصية اللعب ، وسيطر على منتصف الملعب وقاد هجمات خطيرة ، بينما ادى دفاعه بقيادة صمام امنه **علي حسين عثمان** واجبه بهدوء واطمئنان . وكان له الفضل الاكبر في شل حركة هجوم « هكواح » ، بعد ان تمكن من القضاء على « المخ المفكر » للفريق ـ وهو الدولي **فاركاش** . ورغم ذلك فقد انتهى النصف الاول بالتعادل السلبي بدون اهداف . وترك امر التقرير الى النصف الثاني الـذي سيطر فيه فريق القدس بصورة واضحة .

في الدقيقة ال ٦٨ استطاع **« ترجمان »** قلب الهجوم ان يحرز الهدف الاول ، بعد ان رفع كرة طائشة الى حلق مرمى هكواح اصطدمت بقدم قلب الدفاع وارتبك الحارس لها وأخطأ التقدير لتسكن مرماه .

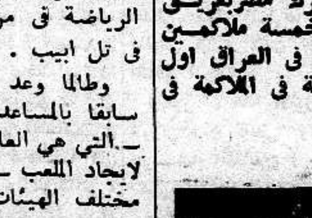
وفي الدقيقة الثمانين صوب **علي عثمان** قلب الدفاع الرائع كرة عرضية تجاه مرمى هكواح اختطفها لاعب الوسط الفتي **« تاشماع »** وصوبها بيسراه في زاوية قاتلة ، ليؤكد فوز فريقه في النهاية بهدفين مقابل لا شيء !

هذا وعلى اثر هذا الفوز التاريخي فان كل لاعب من هبوعيل القدس سيحصل على مكافأة مالية قدرها الف ليرة!!

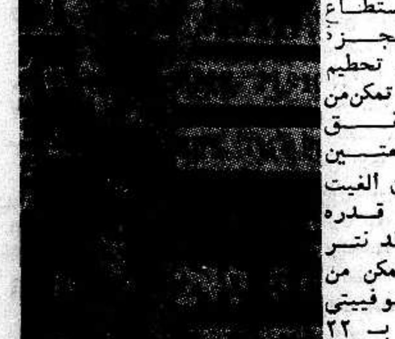
في الملاكمة ..

ستقام في تركيا يوم الخامس والعشرين من تشرين الاول القادم بطولة دول البلقان والبحر الابيض المتوسط للملاكمة.

وستشترك مصر بفريق مكون من خمسة ملاكمين كما ستقام في العراق اول بطولة عربية في الملاكمة في ٢٦ـ١٠ .



أرقام قياسية لمعجزة الاثقال ـ السوفييتي



الكسييف

في نطاق مسابقة بطولة اوروبا برفع الاثقال استطاع الرباع السوفييتي المعجزة فاسيلي الكسييف ـ تحطيم رقمين عالميين . فقد تمكن من خطف ٢٤٠ كغم وحقق مجموعة قياسية للرفعتين (خطف ونتر ، بعد ان ألغيت رفعة الضغط) برقم قدره ٤١٧،٥ كغم . وكان قد نتر ١٧٧،٥ كغم . وقد تمكن من التقدم عن منافسه (سوفييتي آخر هو باتشييف) بـ ٢٢ كغم !! مبعدا كل آمال منافسيه !! .

تغييرات أوليمبية

قدم سكرتير الاتحاد الدولي لكرة القدم مشروعا بكأس العالم القادمة ، التي ستقام في الارجنتين عام جديدا الى ستانلي راوس الاتحاد الدولي . هـذا المباريات النهائية للفوز المشروع ينص على ان تكون عدد الدول المشتركة في ١٩٧٨ « ٢٠ فريقا بدلا من ١٦ فريقا » .

وتكونت لجنة من اعضاء الاتحاد الدولي لبحث هذه الفكرة وامكانية تنفيذها .

« لعيبة ترمب !! »

البقيعة ـ لمراسلنا ـ وقع المئات من شباب البقيعة ـ للمرة الرابعة ـ على عرائض بعدة نسخ يطالبون فيها بملعب . وقد وجهوا نسخا عن هذه العرائض الى المجلس المحلي في البقيعة، والى مجلس العمال في نهاريا والى قسم الرياضة في مركز الهستدروت في تل ابيب .

وطالما وعد شباب البقيعة سابقا بالمساعدات المالية ـ التي هي العائق الاساسي ـ لايجاد الملعب ـ وعدوا من مختلف الهيئات والاشخاص.

ولكن للاسف الشديد ، حتى الان لم ينفذ اي وعد بالمرة ، وهم يعرفون جيدا انه بعد ان تمر الانتخابات فستفقع جميع هذه الوعود الكلامية «كالبقابيش» وستتبخر حتما وتضيع مع الغبار الطائر في الهواء .

ولهذا جاء في مقدمة عريضتهم : **« لقد شبعنا وعودا ... ولن نصدق بعد الان الا العمل ، ومن العار ان نبقى « لعيبة ترمب » على ملاعب القرى المجاورة حتى يومنا هذا » .**

* * *

فشلت المفاوضات لانهاء اضراب الاطباء ..

الاطباء المضربون يطالبون باستقالة وزير الصحة

القدس : فشلت المفاوضات بين ممثلي نقابة الاطباء ووزارة الصحة ومؤسسة «صندوق المرضى»، التي جرت يوم الاحد الماضي . واعلن مجلس نقابة الاطباء، بعد انتهاء المفاوضات التي استمرت ٤ ساعات، ان الاطباء لن يعودوا الى المفاوضات حتى تقديم مقترحات مقبولة من الحكومة وانهم سيشددون اضرابهم .

وقد انتقد الدكتور يشاي، الناطق باسم مجلس نقابة الاطباء، موقف وزارة الصحة، وحمل الوزير المباي فيكتور شمطوف، مسؤولية فشل المفاوضات وطالب باستقالته . وقال مضيفا ان الاطباء تنازلوا وتنازلوا وتنازلوا، الا ان وزير الصحة لم يتقدم بمقترحات مقابلة لانهاء الاضراب .

وكان الدكتور يشاي، اشار في بداية الاجتماع مع ممثلي الحكومة، الى محاولة الوزير الاستهزاء بالاطباء فاحتج على هذه المحاولة، ونفى مزاعم وزارة الصحة بان الاطباء تقدموا بمطالب جديدة، وقال لم نتقدم باي مطلب جديد وأكد أنه كان من المقرر ان تتقدم الحكومة بمسودة اقتراحات نهائية لوضع حد للاضراب، الا ان وزير الصحة الذي يفاوض باسم الحكومة، لم يحضر معه للاجتماع مثل هذه المسودة .

والغريب في موقف الحكومة ان الوزير شمطوف، أعلن في نهاية الاسبوع الماضي، ان الفارق بين مطالب الاطباء ومقترحات الحكومة هو ١٠ ليرات فقط . ويتساءل المواطنون اذا كان هذا هو الفارق حقا، فلماذا لا تدفعه الحكومة ليعود الاطباء الى ممارسة عملهم الانساني الهام ؟ والحقيقة أن الحكومة تماطل في المفاوضات وتضغط على الاطباء ليتنازلوا عن مطالبهم الرئيسية .

٨٠٠ عمال مصنع الورق يدعون

الى تاييد اضرابهم

حيفا — لمحرر الاتحاد النقابي — دخل أمس اضراب عمال مصنع الورق في الخضيرة اسبوعه الثاني . هذا واتهم العمال المضربون، وعددهم ٨٠٠ عامل، ادارة المصنع بمحاولة كسر الاضراب، ودعوا الادارة الى الكف عن مثل هذه المحاولات والدخول في مفاوضات معهم حالا لانهاء النزاع . وتوجه العمال المضربون بنداء الى جمهور العمال في البلاد يطالبونه بتقديم العون المادي والمعنوي لهم في اضرابهم .

وتجدر الاشارة الى ان الاضراب نجم عن تراجع الادارة عن اتفاق تم بينها وبين ممثلي العمال، وتقرر بموجبه ان تدفع للعمال قرضا لا يسددونه، اي سيكون قرضا على شكل منحة، لمرة واحدة، وذلك للتعويض على العمال عن الغلاء المتفاقم . ويبلغ القرض — المنحة — ٣٥٠ ليرة . وتطالب الادارة الان بأن يتعهد العمال خطيا باعادة المنحة على اقساط خلافا للاتفاق . ...

تقرير رسمي :

١٦٠ الف طفل اسرائيلي يعيشون في اوضاع الفقر

٩٤ بالمئة منهم هم اطفال عائلات من اصل شرقي ..

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — كشف تقرير رسمي نشر في القدس امس الاول ان قرابة ١٦٠ الف طفل اسرائيلي يعيشون في ضائقة اقتصادية، وهم يشكلون ١٩ بالمئة من عدد الاطفال في اسرائيل .

واظهر التقرير، الذي اعدته لجنة خاصة اقامتها رئيسة الحكومة لبحث الفقر والضائقة في اسرائيل، ان ٢٥ الفا من الاطفال يعيشون في ضائقة خانقة، وان ٩٢ حتى ٩٤٪ من مجموع الاطفال الذين يعيشون في ضائقة هم من اصل شرقي، اي ان اباءهم من اصل اسيوي او افريقي . اما ال ٢٥ الف طفل، الذين يعيشون في ضائقة خانقة فكلهم من اصل شرقي .

وأبرز التقرير ان الوضع سيء جدا في مجالي الصحة والاسكان حيث ان أكثر من ٥٠٪ من اولئك الاطفال في وضع دون الحد الادنى من المستوى الصحي . ويسكن كل ٤ أطفال في غرفة واحدة . وهذه نسبة ازدحام عالية جدا وخطيرة . ويتوقع واضعو التقرير انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه الان فلن تحل الضائقة السكنية قبل ٢٥ سنة .

وانطلقت اللجنة، في تحديدها لمفهوم الضائقة الاقتصادية، من المقاييس الثلاثة التالية :

— الازدحام السكني : كل ثلاثة انفار واكثر في غرفة واحدة .

— الحد الادنى من الدخل للنفر الواحد : ٧٥ ليرة شهريا في عام ١٩٦٩ .

— ثقافة الاب : لا تتعدى ٧ سنوات دراسة .

والضائقة الاقتصادية هي من نصيب من يعاني من واحدة من هذه المقاييس الثلاثة، اما الضائقة الخانقة فهي نصيب من يعاني من تلك المقاييس الثلاثة مجتمعة .

ويعتقد واضعو التقرير انه لو حدد الحد الادنى من الدخل الشهري للنفر الواحد بتسعين ليرة لارتفع عدد الاطفال الذين يعيشون في ضائقة اقتصادية الى ١٨٥ الف طفل، بينهم ٤٨ الف طفل يعيشون في ضائقة خانقة .

ان تقرير لجنة تقصي الضائقة الاقتصادية بين الاطفال والشباب ليكشف عن مدى الفقر المدقع الذي تعيش فيه فئات شعبية واسعة، خاصة من ابناء الطوائف الشرقية، هذا الفقر الذي تتحمل مسؤوليته الحكومة قبل كل شيء . والحقيقة ان التقرير لا يذكر شيئا جديدا، انما يؤكد حقيقة سبق وكتب عنها الكثير، الا ان اهميته هي في كونه وثيقة رسمية تدل على الاستقطاب الاجتماعي في البلاد . فالى جانب الفقر الذي يكشف عن بعض جوانبه التقرير، تؤكد تقارير رسمية اخرى — وواقع الحياة ايضا — مدى الارباح الدسمة التي تجنيها الشركات ورجال الاعمال والبذخ الذي تعيشه «علية» المجتمع الاسرائيلي .

ونحن حين نلقي مسؤولية هذه الاوضاع على سياسة الحكومة، لا نفعل ذلك اعتباطا . فهذه الحكومة، التي تقدم مئات ملايين الليرات هدايا لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين بمختلف الوسائل وتنفق المليارات على سياسة التوسع والحرب والعدوان، تبخل على هذه الفئات الشعبية بالليرات المعدودة . وحين تطالب هذه الفئات بتحسين اوضاعها يعلن وزير المالية سبير وغيره من المسؤولين : «الخزينة فارغة» !

لقد أعلنت رئيسة الحكومة عن ان لجنة مصغرة ستواصل العمل وتتابع المساعي للتغلب على الضائقة . ولكن ليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها مثل هذه اللجان، التي لم تفعل سوى تقديم التوصيات . ان ما يجب فعله ليس اقامة اللجان فقط، انما يجب العمل جديا على تغيير هذه الاوضاع المزرية، وهذا ممكن فقط بتغيير السياسة الرسمية كليا .

رسالة تفتت كبد الصخر :

مأساة عائلة ديب أحمد عريض في عكا

التي لا تزال دون مأوى ملقاة على قارعة الطريق !

عكا — لمحرر الاتحاد — تسلمت هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» نسخة عن رسالة وجهها العامل ديب احمد عريض، من اهالي عكا القديمة، موجهة في الاصل الى الكتل البرلمانية في الكنيست وهيئات الصحف في اسرائيل واعضاء مجلس بلدية عكا، يناشدهم جميعا بمد يد المساعدة لايواء عائلته في مسكن انساني بعد ان قذف بها البوليس يوم ١١-٦-٧٣، الى الشارع .

ويسرد العامل المذكور ما وقع له في حياته فيقول : دخلت السجن لعدة سنوات ماضية، وخرجت من السجن وكلي تصميم على انتهاج سبل الحياة القويمة، ثم تزوجت وسكنت مع زوجتي في غرفة واحدة تخص والدتي العجوز . ولعدم صلاح هذه الغرفة للسكنى لانعدام دخول اشعة الشمس اليها، وفساد الهواء حولها مرض اطفالي . وتوجهت مرارا الى «عميدار» للحصول على بيت باجرة شهرية ولكن ذهبت سدى كافة جهودي .

والعامل من لاجئي قرية ام الفرج قرب نهاريا . وقد شرد مع اهالي القرية عن ام الفرج بعد ان هدمت بيوتهم واستولت السلطات على ارضه وبيارته ولم يحصل على اي تعويض عن ملكه فاضطر الى اللجوء الى عكا . ومؤخرا انتقل الى دار خالية في عكا بعد ان لم يعد بالمستطاع المكوث مع والدته وعائلته الكبيرة في غرفة واحدة . واخرج عنوة وبقوة البوليس كما ذكر آنفا وأودع السجن .

والعامل يناشد الراي العام مساعدته على ايجاد ماوى لعائلته المطروحة على قارعة الطريق منذ أسبوع .

حالة أعوان المباي محزنة ..

دياب ونخله يهددان بتأليف قائمة منفردة

القدس — نشرت «الانباء» الحكومية اعلانا من نائبي المباي العربيين القديمين، دياب ونخلة، دعوا فيه الجمهور الى تأييدهما فيما يسعيان اليه من تأليف قائمة «مستقلة» عن حزب العمل .

وحقيقة الامر ان هناك اوساطا في قيادة حزب «العمل» ترى ان دورهما انتهى وان «الشفت» الان هو للعديد من اعوان المباي «الشباب» الذين «خدموا الدولة قبل قيامها» ولم يجد المباي لهم، حتى الان، مقعدا شاغرا في الكنيست .

وهناك «فوران دم» في اوساط الاعوان المهددين بانهاء الخدمة في الكنيست . وهم يهددون بالاستيلاء على مخصصات المعركة الانتخابية، وتبلغ ١٨٠ ألف ليرة لكل واحد منهم، التي خصصها القانون الجديد لكل نائب موجود حاليا في الكنيست .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع حيفا

يوم الخميس ٢٨-٦-٧٣ الساعة الثامنة مساء في قاعة «الاتحاد» شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا، سيعقد اجتماع كادر تحضيرا للمعركة الانتخابية باشتراك عضو المكتب السياسي الرفيق **توفيق طوبي**

الركض على كراسي الكنيست في «المفدال»

يهدد بانقسامات جديدة في حزب «المتدينين» .

تل أبيب — تشتد حاجة حزب «المتدينين» — المفدال، الذي يحتل وزارتي الداخلية والاديان، الى المزيد من الاصوات العربية لضمان المزيد من المقاعد في الكنيست لزعمائه الذين يتدافشون على احتلال هذه المقاعد لدرجة تهديد حزبهم بانقسامات جديدة .

وهذا الحزب يتالف، في الاساس، من كتل متصارعة لا يطيق الواحد منها الآخر . ومن بين هذه الكتل كتلة عضو الكنيست اسحق رفائيل . وفي المدة الاخيرة اشتد الخلاف حتى داخل هذه الكتلة نفسها . فقد خصصت قيادة الحزب لهذه الكتلة ثلاثة اماكن «مضمونة» بين مرشحي الحزب العشرة الاوائل . أما المكان الاول، بين الثلاثة المضمونين، فهو مخصص لزعيم الكتلة، رفائيل نفسه . والخناقة قائمة على المكانين الباقيين .

فجماعته في تل أبيب يطالبون بان تكون لهم . والرملة والقدس تطالبان بها لزلمهم . و«الشباب» في الكتلة يطالبون بها . ولن ينقذ هذه الكتلة من الانفراط سوى المزيد من اصوات العرب الذين عرف عنهم «الكرم الحاتمي» ..

نجاحات باهرة تحققها مدرسة الرامة الزراعية الثانوية

الرامة — لمراسل الاتحاد : كان لحصول المدرسة الثانوية الزراعية في الرامة على «العلامة الواقية» أثر طيب في النفوس وذلك لما يكنه الاهالي من اقدام لهذه المدرسة وللمعلمين القائمين عليها . فقبل ١٤ عاما تأسست هذه المدرسة لتكون ملاذا للطلاب الفاشلين غير الناجحين ولكن بفضل المعلمين وعلاقة المدرسة الطيبة بالمواطنين أمكن تحقيق هذا النجاح . ويذكر أن أقساما زراعية وصناعية ومهنية تأسست في هذه المدرسة التي أقامت قسما لتعليم التدريب المنزلي والتغذية والاقتصاد والشؤون البيتية للطالبات، كما تعطى الطالبات دروسا في سياقة التراكتورات . ..

ويتهافت على المدرسة الطلاب من كافة القرى العربية في اسرائيل .

غير أن المدرسة لا تستطيع قبول اكثر من ٣٠٪ من المتقدمين اليها وبحصول هذه المدرسة على «العلامة الواقية» تصبح المدرسة العربية الثانية التي تحصل على هذا الاعتراف الهام بها .

اتلاف الخضراوات بدلا من تخفيض اسعارها

حيفا — في الوقت الذي تعاني ربات البيوت من غلاء أسعار الخضراوات والفواكه فتضطر الى الاقتصاد في استعمالها، تخرج السلطات من الاسواق ١٣٣٢ طنا من الخضرة، هي ١١٤١ طنا من البندورة، ٧٠ طنا من الباذنجان و ٣٠ طنا من الجزر وغيرها .

وتعرض جانبا كبيرا من هذه الكميات للاتلاف، وتحول قسما منه طعاما للحيوانات . أما الصالح منها فتحوله الى الصناعة .

لتدفع، حالا، — بقية

العاملين وعن ازدهار ارباح ارباب المال : تلك هي نتائج سياسة الاحتلال والضم التي تجر مصاريف عسكرية ضخمة وباهظة، وتلك هي نتائج سياسة خدمة رؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحلية .

فمن اجل حماية الاجور ومستوى المعيشة يدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور العاملين الى النضال بوحدة صف من اجل ان تدفع علاوة الغلاء كاملة، ومن اجل زيادة الاجور، ومن اجل تحقيق المراقبة الجدية والناجحة على اسعار الحاجيات الحيوية والخدمات، ومن اجل تغيير السياسة الرسمية الى سياسة سلام بدون ضم، سياسة عدم ارتباط بصقور مصانع الاسلحة وبرؤوس الاموال الامريكية . ان المكتب السياسي يدعو الى تغيير السياسة الرسمية نحو سياسة تقدم اجتماعي .

بطاقات الهستدروت الحمراء والاصوات الحمراء !!

لمراسلنا — لقد اجبرت قيادة الهستدروت على قبول العامل العربي في الهستدروت، واعطائه بطاقة الهستدروت الحمراء جبرا، وبعد سنوات طويلة من النضال انتزع هذا الحق انتزاعا بدون «جميلة» من احد وبدون «شفاعة من قريش» .

ولكن يبدو ان هذه القيادة الصهيونية لم تسلم بهذا الحق بشكل مطلق وما زالت حتى يومنا هذا تستصعب بلع هذه الحبة المرة — والدواء مر عادة — وهي تماطل وتماطل ما امكنها ذلك في اعطاء بطاقة الهستدروت الحمراء للعمال ذوي الاصوات الحمراء ! والا فما معنى ان يدخل بعض العمال من البقيعة في الهستدروت فتمر ستة اشهر وثمانية اشهر واحيانا ١٣ شهرا وهم ما زالوا موقتين ومع بطاقات موقتة بيضاء ؟! ، ويدخل غيرهم عمال وحتى مشايخ وبعدهم بشهور عديدة فيحصلون على البطاقة الحقيقية الحمراء، ذات الحق الكامل في التصويت ؟!

وهل القضية قضية شعارات ؟، واذا كان لا، فمطلوب قليل من الذوق يا سادة، يا قيادة .

فيصل وراء — بقية

قام بها الملك فيصل في اوروبا وشمال افريقيا .

ويضيف مراسل «الفيننشال تايمس» في القاهرة الذي اورد النبا، ان منظمة التحرير الفلسطينية ارسلت بمندوب عنها الى تونس للتاكد من النبا، وان الصحف المصرية واجهزة الدعاية فيها تجاهلت هذا النبا ولم تعلق عليه . وانهت الصحيفة مقالها بان السادات سيستمر في تجاهل المبادرة التونسية التي يقف وراءها كما يظهر، الملك فيصل، حتى يستشف ما وراء ذلك .

كلمة الاتحاد — بقية

السوفييتي . لماذا لا يستطيع ان يفهم هؤلاء المتقولون انه يجب ان يخرسوا بعد ان ثبت ان اجتماع القمة في موسكو لم يؤد، كما توهموا، الى التضحية بمصالح الشعب الفيتنامي، بل اضطر المعتدين الامريكيين، في النهاية، الى الانسحاب من الفيتنام ؟

فهل حال اجتماع القمة بين شعب الفيتنام، او غيره من الشعوب المستعدة لذلك، وبين ان ترفع قبضتها الجبارة، الصابرة، في وجه المعتدين ؟

وها هو جبروت الاتحاد السوفييتي قد اضطر الامبرياليين الان، في مؤتمر القمة الثاني، الى التوقيع على تعهد بعدم الالتجاء الى العدوان . ان الاتحاد السوفييتي بهذا قد وفر على الشعوب العربية ضحايا عدوان امبريالي مباشر كالذي وقع على الفيتنام . والدوائر الامريكية الرسمية اضطرت الى الاعتراف بان الرفيق برجنيف رفض التنازل عن اي حق من حقوق الشعوب العربية في أراضيها ومن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ان حكام اسرائيل مضطربون جدا من هذه النتائج . ويدرسونها في اجتماعات الوزارة . وتظهر قوى تدرك انه لا يمكن استمرار الموقف الاحتلالي المتعنت، لان الشعوب العربية ستستطيع، ان عاجلا او آجلا، ان تتخلص من رجعييها ومتذبذبيها وخونتها وبائعي خيراتها وان توحد صفها وتفجر طاقاتها، كما فعل شعب الفيتنام، وحينئذ لن تستطيع الولايات المتحدة ان تخف لنجدة اي معتد . ولذلك سيزداد عدد العقلاء في اسرائيل الذين يدركون انه لا مناص من التفاهم مع الشعوب العربية على سلام الشعوب بحق الشعوب . لذلك يزداد اضطراب الجنرال ديان وضغوطه لتاخير طلوع الفجر، على منوال يشوع بن نون، ولكن لن يكون !

ان انتصارات سياسة التعايش السلمي السوفييتية، التي كبلت ايدي العدوان الامبريالي، قد قدمت خدمة تاريخية كبرى لكل شعب يتصدى للعدوان، من اليمن الجنوبي والعراق حتى ليبيا وتشيلي . وفي الوقت نفسه وضعت كل شعب صاحب قضية عادلة وجها لوجه امام مسؤوليته التاريخية .

ونحن واثقون بان الشعوب العربية، مثلها مثل كل شعب حي ستنفذ مسؤوليتها وستنشر السلام العادل على هذه الربوع العتيقة ولن تسمح لاحد ان يهدد صداقتها الابدية مع الاتحاد السوفييتي . وأما هؤلاء، الذين يتخوفون من تكاليف النضال والتغيير الضروري من اجل تنفيذ المسؤولية الوطنية، فذلك شانهم وحدهم . ان فجر السلام، الذي يضيء مناطق جديدة وجديدة من اصقاع الارض، سيطلع حتما في منطقتنا .

ما هي حقيقة موقف الحكومة — بقية

أي ان حكومته لا تزال تصر على موقفها العدواني وتحاول ان تحول المفاوضات الى مفاوضات على اعادة توزيع الاراضي المحتلة لا مفاوضات من أجل تحقيق السلام العادل والثابت .

خلافات حادة في قيادة «العمل»

وفي الوقت نفسه بدات الصحف التي يسيطر عليها حزب «العمل» — دافار — في الكتابة بصراحة عن تازم الوضع في قيادة حزب «العمل» وعن التهديدات التي يوجهها الجنرال ديان الى قيادة حزبه حتى تستمر في تأييد مواقفه الاحتلالية المتطرفة وحتى ان تزيد من هذا التأييد .

فقد نشرت «دافار» — الخميس ٢١ الجاري — مقالا بقلم محررها الواسع الاطلاع، حاجاي اشد، جاء فيه ان المعارضة لسياسة ديان في المناطق المحتلة قد اشتدت في سكرتارية حزب العمل في المدة الاخيرة . ويقف على راس هذه المعارضة الوزير سبير القوي النفوذ . ولم يعد الوزير سبير يخفي موافقته على الانسحاب الى الخطوط التي جاءت في مشروع روجرز القديم (اي مع الاحتفاظ بشرم الشيخ وتعديلات طفيفة في الحدود)، هذا المشروع الذي قالت رئيسة الوزراء عنه، في حينه انه «انتحار» لاسرائيل .

وكتب حاجاي اشد ان رئيسة الوزراء، تحت ضغوط الوزير سبير، تراجعت عن موقفها السابق المؤيد لديان في قضية شراء الاراضي في المناطق المحتلة، كذلك غير الوزير جليلي موقفه المتطرف واصبح يعارض انشاء المدن الاستيطانية في المناطق المحتلة .

ويظهر ان هذه الامور اثارت ثائرة الوزير ديان فاعطى أوامره لاعضاء حزبه السابقين (رافي) ان لا يشتركوا في معركة الانتخابات الى حين توضيح مواقف قيادة حزب العمل . وبناء على طلبه اجتمع، يوم الجمعة الماضي، برئيسة الوزراء «اجتماعا توضيحيا» لم يكشف النقاب عن نتائجه . الا ان «هآرتس» (الاحد) كتبت أن ديان عرض مطالبه على رئيسة الوزراء وان غولده مئير اكتفت بالاستماع .

ومن المنتظر ان يكون الجنرال ديان قد طالب بمواقف أشد تطرفا بما في ذلك «تقوية وتوسيع استيطان المدن في المناطق» المحتلة، «تنظيم شراء اليهود للاراضي» في المناطق المحتلة، و«تخصيص مبالغ جدية من اجل تصفية مخيمات اللاجئين في القطاع» ..

تساؤلات

ويتساءل المراقبون : ماذا وراء كل هذه التحركات والخلافات ؟ ويشيرون، في هذا الصدد، الى ما كانت «الاهرام» القاهرية قد نشرته يوم الاربعاء الماضي عن قيام مؤتمر القمة في واشنطن ببحث قضية الشرق الاوسط وان الزعيم السوفييتي، برجنيف، اخبر نيكسون ان اسرائيل ملزمة بالجلاء عن جميع المناطق المحتلة وان الاتحاد السوفييتي سيكتفي، في البداية، بتعهد اسرائيلي رسمي امام الدولتين الكبريين في هذا المعنى .

كذلك يشيرون الى أجوبة الناطق الرسمي الامريكي في واشنطن على أسئلة الصحفيين عما أسفر عنه بحث قضية الشرق الاوسط بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، فانه أجاب انه بمدى ما تكون هناك نتائج فانها ستظهر في ابحاث مجلس الامن حين يجدد جلساته في ١٥ تموز القادم .

فهل تصريح وزير الخارجية المصري، في كوبنهاجن، مرتبط بمبادرة دولية جديدة ؟ وهل يشعر الجنرال ديان بهذا «الخطر» ولذلك يريد ان يقطع الطريق على التطور الحتمي ؟

اما مندوب شبكة الاذاعة الامريكية «سي، بي، اس» في اسرائيل فقد اذاع انه في الجو «مبادرة جديدة» .

معاهدة منع الحرب — بقية

باستعمال القوة ضد بعضهما البعض او ضد حلفاء أية واحدة منهما او ضد أية دولة على الاطلاق .

● في حالة ظهور خطر حرب نووية فان الطرفين يتعهدان بالتشاور حالا فيما بينهما ويبذلان كل جهد لازالة هذا الخطر .

● ان هذه المعاهدة لا تتناقض مع حق الدفاع عن النفس لكليهما، اما كل واحدة منهما منفردة، او بالتعاون مع حلفائها .

تكبيل أيدي المعتدين

وقال برجنيف، في خطابه من التلفزيون الذي وجهه الى الشعب الامريكي اول امس الاحد، ان توقيع هذه المعاهدة هو حدث تاريخي وانه ينهي الحرب الباردة .

وكتبت «برافدا» السوفييتية، يوم السبت الماضي اي غداة توقيع المعاهدة، ان «هذا الاتفاق يتلاءم مع مصالح جميع الشعوب، مع مصالح الانسانية كلها . وهو بمثابة تقدم عظيم في النضال من اجل الاستقرار والامن الدوليين» .

وتكهنت «نيويورك تايمز»، أول أمس الاحد، ان هذه المعاهدة ستؤثر تأثيرا مباشرا على أزمة الشرق الاوسط» .

والحقيقة، التي لا يمكن انكارها، ان الخطر الاساسي الذي يهدد حركات التحرر الوطني، ومختلف الشعوب في اسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية التي تهب لانتزاع حريتها الفعلية ولاسترجاع خيرات بلادها من أيدي الشركات الاحتكارية الامبريالية (كالنفط مثلا)، هو خطر العدوان الامبريالي على هذه الاقطار والشعوب . وهذا ما حصل في الماضي مرات عديدة — في كوريا وفي الفيتنام، في أثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، وفي هجوم مشاة البحرية الامريكية على لبنان سنة ١٩٥٨، وفي غواتيمالا والعديد من اقطار امريكا اللاتينية . وهذا هو الخطر المباشر الذي يهدد ليبيا والعراق واليمن الجنوبي، الخ . ولذلك فان اضطرار حكومة نيكسون الى التعهد بعدم الاعتداء على أية دولة كانت انما هو نصر كبير، تاريخي، تحققه سياسة التعايش السلمي السوفييتية المستندة على قوة الاتحاد السوفييتي الجبارة وعلى تأييد الانسانية التقدمية جمعاء .

الشرق الاوسط

وبتنفيذ هذه المعاهدة تنفيذا فعليا، وهذا يتطلب أشد اليقظة، فان المعتدين الاسرائيليين سيدركون، ان عاجلا او آجلا، انهم لا يستطيعون ان يضمنوا تدخلا امريكيا عسكريا مباشرا الى جانبهم . وكل عاقل يدرك ان تفوقهم العسكري الحاصل الان لا يمكن ضمانه الى الابد . وهم مضطرون، أكثر فاكثر، الى الوقوف وجها لوجه امام الشعوب العربية حيث لا بديل عن التفاهم مع هذه الشعوب .

الانتاج الحربي — بقية

تستجيب لمتطلبات نوعية محلية، وايجاد القدرة لتطوير المنتجات التي ستحتاج اليها القوات المسلحة في المستقبل .

وقال ان قيمة الاستيراد الدفاعي في هذه السنة تبلغ ٥٣٧ مليون دولار، ولكنها ستهبط الى ٣٥٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٧ .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تجميد اسعار — بقية

موشه زنبر، الذي دعا الى اتخاذ اجراءات انجع لمكافحة التضخم المالي، ومن المسؤولين في البنك ومدرسي الاقتصاد ايضا . وقد اجمعوا على ان تجميد الاسعار المذكور لن يحل قضية التضخم المالي وانما سيزيد في حدتها .

ومن بين الاجراءات التي دعا زنبر الى اتخاذها زيادة الفائدة على قروض التصدير والقروض المحظوظة للصناعة (تتراوح الفائدة بين ٦-٩٪، اما فائدة القروض العادية فتصل الى ١٨ حتى ٢٢٪)، الى ان الحكومة ترفض هذا الاقتراح . واقتراح زنبر ايضا زيادة الضرائب !

الصناعيون لن يتعاونوا مع الحكومة

ومما يؤكد عدم نجاعة هذا الاجراء القصير المدى ان الحكومة لم تقرر فرض رقابة شاملة على اسعار الحاجيات المجمدة بل اكتفت بان يقوم جمهور المستهلكين بمراقبة الاسعار، الامر الذي يفقد المراقبة فعاليتها . هذا فضلا عن ان التجميد جزئي .

وقد قرر اتحاد اصحاب الصناعة رفض دعوة وزير التجارة والصناعة الى «التعاون» مع الحكومة على تنفيذ القرار، واعلن الاتحاد ان أصحاب الصناعة يعارضون في تجميد الاسعار . وهدد عدد من الصناعيين باتخاذ اجراءات للرد على قرار التجميد مثل تخفيض الانتاج والحد من تسويق السلع وغير ذلك .

مراضاة المصدرين والصناعيين

ومن الواضح ان قرار اتحاد اصحاب الصناعة يعني عدم الالتزام بمبدأ تجميد الاسعار . وقد علمت الخبرة في الماضي ان الصناعيين استطاعوا تجاوز التجميد وزيادة اسعار منتجاتهم عن طريق تقليل الوزن والجودة .

وبينما يرفض ارباب المال «التعاون» مع الحكومة قررت الحكومة في جلستها الاخيرة التعويض على المصدرين وأصحاب الصناعة في حالة ان دفع علاوة الغلاء — غير الكاملة — وارتفاع أسعار المواد الخام في الخارج سببا ارتفاعا بنسبة ٢٪ واكثر في تكاليف الانتاج . وقد يتخذ شكل التعويض السماح لهم بزيادة الاسعار او تخفيض المكوس على المواد الخام المستوردة . كل هذا ارضاء لهم ليضمنوا نسبة عالية من الربح .

اجراء اقتصادي ام دعاية انتخابية

ومن الجدير بالذكر ان بعض المعلقين اشاروا الى حقيقة ان الاجراء جاء عشية الانتخابات للهستدروت والكنيست، وذكروا ان الهدف من قرار التجميد هو الكسب السياسي . وان ما يؤكد هذه التعليقات حقيقة ان الحكومة لم تتخذ الى جانبه قرارات اقتصادية اخرى جذرية تؤكد رغبتها في مكافحة الغلاء والتضخم المالي .

بيان القمة — بقية

هذا لتعزيزا للامن في اوروبا وتخفيفا لحدة التوتر الدولي . وسيبدآن، في ٣٠ اكتوبر القادم، مؤتمرا بين حلفي الاطلسي ووارسو لتخفيض متبادل في القوات المسلحة .

ثم أعرب الجانبان عن قلقهما من استمرار الوضع الخطر في الشرق الاوسط وتبادلا الاراء حول طرق التوصل الى تسوية سلمية، وأوضحا موقفهما حول هذه القضية الهامة، ووافقا على مواصلة الجهود لتحقيق تسوية سلمية في أسرع وقت ممكن . وينبغي في تحقيق هذه التسوية وضع مصالح جميع دول المنطقة بالاعتبار وضمان استقلالها وسيادتها مع الاخذ بالاعتبار مصالح الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ثم اشارا الى التقدم الكبير في العلاقات التجارية بين البلدين، والى انهما سيعملان خلال السنوات الثلاث القادمة الى توسيع حجم التجارة المتبادلة حتى مستوى ٢ — ٣ مليارات دولار .

وفي الختام أعرب الجانبان عن ارتياحهما لسير مباحثات القمة في جو الصراحة البناءة بحيث أصبحت مساهمة هامة في تطوير علاقات المنفعة المتبادلة بينهما، وستؤثر تأثيرا ايجابيا على مجموع العلاقات الدولية . واعلن الجانبان عن انهما يريان ضرورة استمرار المشاورات ما بينهما وتحويل لقاءات القمة الى لقاءات منتظمة .

وأعرب برجنيف عن شكره للرئيس الامريكي على حسن الضيافة ودعاه لزيارة الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٧٤ . فقبلت الدعوة .

أحكام قاسية على — بقية

هو الذي يسمح لهما بالتفوه بالكلام الذي قالاه في الجلسة الاخيرة (اشرنا اليه في العدد الماضي) ! وعلى الرغم من قرار المحكمة فان الاحكام في هذه القضية هي عقوبات سياسية مبالغ فيها، والمحاكمة بحد ذاتها كانت سياسية .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ان الاحكام قاسية وستستانفها الى محكمة العدل العليا .

وحكمت المحكمة في جلستها المذكورة على دياب شمشوم (٣٧ سنة) من حيفا بالسجن ٦ سنوات بعد تجريمه بالانتساب الى منظمة غير مشروعة، وعلى احمد مصري من سولم بالسجن خمس سنوات، وعلى احمد جبارين (٢٢ سنة) من ام الفحم بالسجن اربع سنوات، وعلى صالح جبارين (٢٦ سنة) من ام الفحم بالسجن ٣ سنوات بعد ان اخذت المحكمة بعين الاعتبار العريضة التي تقدم بها وجهاء ام الفحم وتطالب بتخفيف العقوبة عنه . اما الشاعر نعيم عرايدي (٢٢ سنة) من المغار فحكم عليه بالسجن ستة شهور اعتبارا من يوم التوقيف، وبذلك اطلق سراحه .

قداس وجناز الاربعين

سيقام اقداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جريس يعقوب الترك

وذلك يوم السبت الموافق ٣٠-٦-١٩٧٣ في كنيسة اللاتين في الناصرة الساعة التاسعة صباحا

تأمل الفقيد يرجون المعارف والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز